دراسة لثلاثة أضرحة بمدينة ميت غمر (محافظة الدقهلية) لم يسبق نشرها " دراسة أثرية معمارية "

A Study of Three Unpublished Mausoleum Domes in Mit Ghamr City (Dakahlia Governorate) "An architectural archeological study"

أ.م.د/ محمد حمدي متولي

أستاذ مساعد العمارة الإسلامية- كلية الآثار- جامعة أسوان

Assist. Prof. Dr. Mohamed Hamdy Metwally

Assistant Professor of Islamic Architecture - Faculty of Archeology - Aswan University

Dr.mohamedhamdi82@yahoo.com

م.د/ أشجان أحمد محمد متولي

مدرس- قسم الآثار (شعبة الآثار الإسلامية) - كلية الآداب- جامعة عين شمس

Dr. Ashgan Ahmed Mohamed Metwally

Lecturer - Department of Archeology (Division of Islamic Archeology) - Faculty of Arts - Ain Shams University

ashganmetwaly@gmail.com

الملخص:

تبحث هذه الدراسة في التحليل المعماري الأثري لثلاثة أضرحة باقية بمدينة ميت غمروهم(ضريح سيدي خلف، الأربعين والواعظ) وتأتي أهمية الدراسة في الكشف عن هذه الأضرحة التي أعتقد البعض بأنها مندرسة وإلقاء الضوء على عناصرهاالمعمارية والزخرفية.

كذلك محاولة تأريخ هذه الأضرحةطبقًا لأقدم إشارات وردت لهم حتى الآن بالوثائق، وما توصلنا إليه من ترجمة لأحدأصحاب هذه الأضرحة، وكذلك تتبع العناصر المعمارية المختلفة لهذه الأضرحة الثلاث بما يشبه غيرها من القباب الضريحية سواء في القاهرة أو مدن الدلتا وذلك في العصور المختلفة للتوصل إلى التاريخ الأصوب لهذه القباب.

تناولت الدراسة التحليل المعماري للعناصر المعمارية المختلفة للأضرحة الثلاثة لاستكمال التطور المعماري لقباب مدن الدلتا بوجه عام.

وتجدر الإشار إلى أنه على الرغم من أهمية هذه الأضرحة من الناحية الأثرية إلا أنها غير مسجلة في تعداد الآثار الإسلامية والقبطية، مما كان له أثر كبير في التعدي عليهم من قبل الأهالي، والسيطرة عليها بوضع اليد، فضلًا عن الزحف السكني الذي أحاط بضريحي الأربعين والواعظ وأخفى بطبيعة الحال الكثير من تفاصيلهما المعمارية خاصة ضريح الواعظ، أما ضريح الأربعين فإن المسافة التي تحيط بالضريح تحيل وأخذ صور متنوعة لهذه الواجهات، ومن الصعوبات الأخرى التي واجهت الباحثان في التقاط صور الأشجار التي تحيط بضريح سيدي خلف وتحجبه؛ مما مثل صعوبة في إلتقاط صور كافية وواضحة،وما أخذ كان يتم في كثيرًا من الأحيان على عجلة وسرعة من أمرنا؛ لذا فقد أوصت الدراسة بضرورة تسجيل هذه الأضرحة لأهميتها المعمارية والزخرفية، ولانفرادها ببعض العناصر المعمارية الهامة؛ التي تساعد في تتبع الخط البياني التأريخي للتطور القباب الضريحية بمصر خلال العصور الإسلامية المختلفة.

الكلمات الدالة:

مقام- ضريح- قبة- القاهرة- ميت غمر- مدن الدلتا

DOI: 10.21608/MJAF.2021.62630.2212

Abstract:

This study examines the architectural archaeological analysis of three remaining mausoleum domes in MitGhamr City, which are the Domes of SidiKhalaf, al-Arbaeen and al-Wa'ez.The importance of this study lies in shedding light on these domes, revealing their architectural and decorative elements.

This study is also an attempt to date these domes based on the oldest references to them in the documents so far and on a translation found for one of the owners of these mausoleum domes. This is in addition totracing the different architectural elements of these three domes, in assimilation with other domes, whether in Cairo or the Delta cities, in different eras, in order to arrive at the accuratedate of establishment of these domes.

The study tackles the architectural analysis of the different architectural elements of the three mausoleum domes to proceed with the architectural development of the domes of the Delta cities in general.

Keywords:

Shrine – mausoleum – dome – Cairo – Meet Ghamr – Delta cities

مقدمة البحث :

أُطلق على المنشآت المخصصة للدفن مسميات عديدة منها وأهمها القبة، التربة، الضريح، المشهد والمقام،وعلى الرغم من أن جميعها تطلق على المدفن بوجه عام غير أن هناك اختلافات بسيطة فيما بينهم طبقًا للغرض المستخدم فيه إنشاء القبة: **فالقبة** أقيمت في بداية الأمر لتمييز بعض البقاع التي تحتل مكانة سامية في نفوس المسلمين كصخرة بيت المقدس التي يذكر أن الرسول صلى الله عليه وسلم عرج منها إلى السماء في ليلة الإسراء والمعراج، فقام الخليفة عبد الملك بن مروان ببناء القبة العظيمة التي عرفت بقبة الصخرة وذلك عام ٧٢هـ/٦٩١م[١]، وهى تُعد من أقدم القباب الإسلامية القائمة. وبطبيعة الحال فقد تطور الأمر من إقامة قباب لتكريم البقاع المقدسة إلى تكريم المدافن التي تضم رفات الشخصيات البارزة دينيًا وسياسيًا كالقبة البرمكية التي أمر ببنائها الخليفة الرشيد لأم الفضل بن يحى بن خالد بن برمك، وكان يحبها ويجلها. وبعد وفاتها اثناء طريقه إلى الحج، أمر الرشيد بدفنها، فاشتُريت لها عشرة أجربة من بستان عند وادي القناطر على شاطيء الفرات، فدفنت هناك وبُنيت عليها قبة، فعرفت بالقبة البرمكية[٢]، كذلك القبة الصليبية التي أقامتها أم الخليفة العباسي المنتصر في مدينة سامراء بالعراق ليدفن فيها ابنها بعد وفاته في شهر ربيع الآخر ٢٤٨هـ/ يونيو ٨٦٢م[٣] وغير ذلك، وقد شاع إنشاء القباب فوق معظم المدافن بمصر أيضًا حتى أنه أطلق على المدفن والقبة التي تعلوه مصطلح القبة من باب إطلاق الجزء على الكل[٤]، وتعرف أيضًا بالقبة الضريحية لدى كثير من الدارسين، والبعض الأخر وعلى رأسهم الدكتورمحمد حمزة الحداد فيفضل أن يطلق مصطلح قبة مدفن وذلك لأن المدفن لا يكون ضريحًا إلا إذا كان شقًا في وسطه[٥]، وحقيقة الأمر أن استخدام القبة في التغطية لم يقتصر على البناء الذي يعلو القبر ويغطيه بقبة؛ وإنما أطلق مصطلح (القبة) على منشآت متنوعة وظيفيًا كالتدريس، الصلاة وقراءة القرآن، ردهات في القصور والمنازل والحمامات والميضآت التى تتوسط المساجد[٦] وخير مثال لذلك قبة قلاوون ثم تكرر في القبة البيبرسية، كذلك أطلق على بعض الزوايا التي تؤدي وظيفة التصوف كالقبة الرفاعية التي تنسب لبرسباي (صحراء المماليك-)، وقبة يشبك (كوبري القبة-) والتي استخدمت كاستراحة للمسافرين [٧].

وقد أطلق مصطلح **الضريح** على القبة كلها كما أطلق على الشق في وسط القبر كما سبق القول ويذكر أنه(الضريح) قبر بلا لحد، وسمي ضريحًا لأنه يشق في الأرض شقًا أو لأنه أنضرح عن جانبي القبر فصار في وسطه[٩]،

أما **المقام** فهو موضع القيام أو الإقامة كمكان إقامة الصلاة[١٠]، وفى القرآن الكريم (وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِيمَ مُصَلًّى ۖ)[١١] ، ويعتبر الضريح والمقام مصطلحان أطلقا على المدفن الخاص برجال الدين من الأولياء، الشيوخ وأهل البيت وذلك في العصر العثماني[١٢] والذي يعتبر استمرارًا لنفس المفهوم من العصر المملوكي؛ حيث ورد بنص الوثيقة التي ترجع إلى عام ٩٠٥هـ/١٥٠٠م مصطلح المقام على سيدي خلف والأربعين، وأطلق على محمد الواعظ مصطلح الضريح، كما ورد ذكر مقام سيدي خلف بنفس الوثيقة " بضريح سيدي خلف "، وقد يحيط بالمقام (الضريح) سياج خشبي أو نحاسي كما أنه قد يغطى قبره بقماش من الحرير أو القطن باللون الأخضر أو غيره تعرف باسم (قميصا) ويكتب عليها بعض الايات القرآنية واسم الوالى وربما تاريخ الوفاة أو الميلاد[١٣] كما نجد بضريح سيدي خلف والأربعين ويخلو ضريح الأربعين من الكتابة (لوحة١٤).

وبناءًا على ذلك فسوف نلتزم بما جاء بنص الوثيقة من مصطلحات وهى (ضريح ومقام) وبما أن الضريح والمقام يعبران عن نفس المنشآة كما جاء بنص الوثيقة فسوف نقتصر على ذكر مصطلح (ضريح)، وذلك للدلالة على المنشآة كاملة، واقتصر مصطلح (القبة) على الخوذة فقط، أما الأمثلة التوضيحية فسيعتمد ذكرها على ما ورد بالمرجع المستعان به.

وتتميز هذه الأضرحة-موضوع الدراسة- بأنه لم يسبق دراستها؛ على الرغم من الدراسات(٢) التي تناولت المدينة ومنشآتها سواء القائمة أو المندرسة أو شملتها من ضمن الدراسة.

موقع الأضرحة وأهميته (خريطة١): تقع الأضرحة -موضوع الدراسة- بمركز ميت غمر[١٤] فى أقصى الطرف الجنوبي الغربي من محافظة الدقهلية[١٥] على الجانب الأيمن لفرع دمياط (وسط شرق الدلتا)، ويتميز موقعها بأنها فى منطقة وسطى بين محافظات الشرقية في الشرق والغربية فى الغرب والقليوبية جهة الجنوب، حيث يحده من الجهة الجنوبية كفر شكر (محافظة القليوبية)، أما جهة الشرق فيحده مركزين من (محافظة الشرقية) هما مركز ديرب نجم والزقازيق، ومن الشمال الشرقي مركز السنبلاوين (محافظة الدقهلية) ومن الشمال مركز أجا، ويفصل بينها وبين مركز زفتى(محافظة الغربية) فرع دمياط[١٦] وتقع الأضرحة – موضوع الدراسة- بالتحديد فى الجزء الجنوبي الغربي للمركز نفسه بالقرب من فرع دمياط، فى مكان كان يكثر به الأراضي الزراعية خريطة(٢) التى قسمت الى عدد من الأحواض (حوض المرج، الواعظ، المفرق، والمغازلي وغيرهم)، غير البساتين كبستان الشيخ على قاسم وبستان الملك (بستان قايتباي المحمودي)[١٧] ويضم أيضًا مجموعة من المدافن الخاصة بالمسلمين والنصارى واليهودة فضلًا عن عدد من المقامات الأخرى والمساجد التي توجد بالمنطقة، ومع تعدد المقامات والأضرحة فى تلك المنطقة جعلنا نتسأل عن تمركزها فى هذا الجزء من المدينة؟ وما علاقة الموقع بالمنشآت المحيطة به؟ فقمنا برصد الأولياء الصالحين الموجودة بتلك المنطقة ودلنا الرصد عن وجود الصوفي الغمري وهو محمد بن عمر بن احمد بن احمد ابو عبدالله شمس الدين الواسطي الغمري، أصله من واسط ولد بميت غمر ونسب اليها عام ٧٨٦-٨٤٩هـ/١٣٨٤-١٤٤٥م، أقام بالمحلة وتوفي بها، تعلم في الأزهر وانقطع للدرس والعبادة[١٨] وابنه ابو العباس أحمد توفي عام٩٠٥هـ/ ١٤٩٩م[١٩] ونسب اليه كرامات كثيرة منها " انه اراد ان يعدي من ميت غمر لزفتى فلم يجد المعدية فركب على ظهر تمساح وانتقل عليه " وغيرها من الكرامات الكثيرة التي تدل على صلاح وورع هذا الإمام فاشتهر صيته وكثر اتباعة ليس لدى الأهالي فحسب وإنما لدى السلاطين، فيذكر أن السلطان قايتباي أراد مقابلته ولكنه فشل، والذي قابله هو ابنه الناصر محمد على حين غفلة [٢٠] وقد أنشأ الغمري وجدد عدة مساجد وانشأ عدة زوايا[٢١] منها فيما يخص المنطقة، جامع الغمري وزاوية من إنشائه تعرف بالسادة الصوفية فضلًا عن أخرى من إنشاء السيد حسن بن على

الحسيني صبط الغمري، وقد أوقف الغمري عليهم عدد كبير من اراضي الرزق والأحباس، لضمان استمرار العمل بهاتان الزاويتان وغيرهم من المنشآت الدينية، فكان مما أوقفه على من يتولى الإمامة بالزاوية المعروفة بالصوفية، خراج فدانان[٢٢] وخصص خراج فدان سنويا لشراء زيت، وقود وقناديل لإضاءتها، وعشرة أنصاف فلوس لمن يتولى وظيفة وقاد بها، كما أوقف على زاوية السيد حسن، خراج عشرة أفدنة كل سنة [٢٣].

ومن هنا يمكن القول أن ابي العباس الغمري أختار تلك المنطقة القريبة من نهر النيل كعادة الأولياء والمتصوفة فى اختيار أماكن تعبدهم (بجوار النهر أو على ضفة إحدى الترع)[٢٤]الأمر الذي كان له اثر كبير فى انشاء الكثير من الأضرحة تبركًا به وكذلك استقطاب الكثير من اتباع الطرق الصوفية ولقد ساعد الشيخ الغمري على ذلك بنفسه حيث خصص مكان بمسجده للطائفة الأحمدية وكانت الطائفة الأحمدية تقرأ في المكان المخصص لها في مسجد الغمري القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والذكر والتوحيد على طريقة القطب الرباني سيدي أحمد البدوي، هذا فضلًا عن أن ميت غمر كانت موطنًا للسادة العنانية والمؤاخاة مع الطائفة الغمرية [٢٥] وقد ورث ابنه نور الدين ابى الحسن مكانته الدينية وكان دائم التردد على ميت غمر والمحلة[٢٦] وهذا ما يفسر تعدد أضرحة ومقامات الأولياء والصالحون في هذا المكان ومنهم على سبيل المثال لا الحصر ضريح سيدي محمد الدقسوسي، ضريح خضر، ضريح سيدي عبدالله ابوسيف، ضريح يونس ونماذج الدراسة ضريح سيدي خلف، ضريح الواعظ وضريح الأربعين.

وقد كانت هذه الجهة في بادئ الأمر عبارة عن مجموعة من الأراضي الزراعية كما سبق الإشارة يتخللها المدافن الخاصة بالمسلمين والنصارى واليهود ثم ومع زيادة عدد السكان المستمر تم الزحف السكني لهذه الجهة فقد كان أول تعداد للمدينة كاملة فى عام ١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م (١٤٩٧٣٦) نسمة[٢٧] وظل هذا التعداد فى تزايد ففي عام ١٩٦٦ بلغ عددهم (٢٩٤٥٠٢) نسمة وفى عام ٢٠٠٦ وصل الى (٦٣٣٨٠٢) نسمة[٢٨] لذا تم نقل المدافن من هذه الجهة الى آخر خارج حدود مدينة ميت غمر مع الاحتفاظ بأضرحة ومقامات الأولياء، ويظهر ذلك جليًا من خلال المقارنة بين خريطة المساحة ١٩٣٧م الموقع عليها المساحات الزراعية والمدافن والتي كانت تشغل الجزء الأكبر من المنطقة عن المساكن (خريطة٢)، وخريطة جوجل للأضرحة الثلاثة (خريطة٦) والتي يتضح الزحف السكني جهة المدافن.

ضريح سيدي خلف بجوار مقر النيابة الادارية (قبل عام ٩٠٥هـ/ ١٥٠٠م)

الموقع (خريطة٣): يقع ضريح سيدي خلف في تقاطع شارع المركز مع شارع وابور النور وبجوار كلًا من مركز الإسعاف ومقر النيابة الإدارية بمدينة ميت غمر، يجاوره من الجهة الشمالية الشرقية مصلى حديث الإنشاء ويحيط به حاليًا النيابة الإدارية من الجهتين الشمالية الشرقية والجهة الشمالية الغربية والجهة الجنوبية الغربية يتقدمها حوش حديث الإنشاء.

مادة البناء: يعتبر الآجر مادة البناء الرئيسة للأضرحة الثلاث بوجه خاص وللقباب الضريحية بمدن الدلتا بوجه عام[٢٩] وهى بذلك عكس القباب الضريحية بمدينة القاهرة حيث كان الحجر مادة البناء الرئيسة؛ ويرجع ذلك لسهولة الحصول على الأحجار في القاهرة، أما مدن الدلتا فبفضل النيل يكثر وجود الطوب الآجر.

المُنشيء وتاريخ الإنشاء: ينسب هذاالضريح إلى سيدي خلف والذي يرجح أنه الشيخ محمد بن خلف الذي أشار إليه علي مبارك عند حديثه عن أشراف، أمراء وعلماء مدينة المنصورة، وقد ذكر أنه هو محمد بن محمد بن خلف بن كميل بالتصغير ابن عوض بن رشيد بالتكبير بن علي الجلال أبو البقاء الكمال الشافعي المنصوري، يعرف بابن كميل، وله ولد يعرف بالصلاح محمد، ولد بالمنصورة قبل عام ٨٠٠ بمدينة تعرف بيسير، وقد ولي قضاء مدينة المنصورة، دمياط والمحلة وحدث بالكثير، وأخذ عن الولي العراقي، البيجوري وغيرهم ولازم الشمس البوصيري في الفقه والعربية، وتوفي في عام ٨٦٨هـ/ ١٤٦٣م[٣٠] ومن المؤسف أنه لم يشر إلى مكان وفاته أو مكان دفنه.

أما عن تاريخ الضريح فمن المؤسف أنه لا يوجد بها نص تأسيسي؛ لذا اعتمد على ترجيح تأريخه طبقًا لأقدم إشاره وردت عنها في الوثائق وما ورد بالمصادر من ترجمة لسيدي خلف نفسه. كذلك من خلال تحليل العناصر المعمارية بالضريح مع ما يتشابه معها من عناصر أخرى سواء بالقباب الضريحية بمدينة القاهرة أو مدن الدلتا. وترجع أقدم إشارة في الوثائق لضريح سيدي خلف وزاويته[٣٢] إلى تاريخ ١٠ رمضان ٩٠٥هـ/ ١٨ إبريل ١٥٠٠م، في وثيقة وقف ابي عباس الغمري وهى محفوظة بوزارة الأوقاف، محكمة ميت غمر، تحت رقم (٧٨٧)؛ وتتكون من (٤٥٠ سطر) جاء ذكر القبة والزاوية في الأسطر رقم ١٧٨، ١٨٢ ضمن حدود المنشآت الموقوفة ونص الوثيقة على النحو التالي:

١٥٠- علي الخشاب والحد الثالث وهو الشرقي ينتهي إلى الشارع

١٥١- المتوصل منه إلى **السادة الأربعين** وإلى مقام الشيخ

١٧٤- [....] ويحيط بذلك ويحصره حدود

١٧٥- أربع الحد الأول وهو الحد القبلي وهو ينتهي إلى الطريق

١٧٦- السالك الفاصل بين الجامع المرقوم و**البستان** المتوصل

١٧٧- البحر الأعظم والحد الثاني وهو البحري ينتهي إلى **مقام**

١٧٨- ولي الله تعالى **الشيخ خلف وزاويته** والجميزة الأخيرة

١٧٩- تجاه **البحر الأعظم** والحد الثالث وهو الشرقي ينتهي بعضه

١٨٠- إلى **ضريح** ولي الله تعالى **الشيخ محمد الواعظ** وبعضه

١٨١- إلى بئر ساقية الجامع وتتمته إلى الطريق السالك

١٨٢- الموصل إلى **الضريح** الأول المعروف **بالشيخ خلف** والحد الرابع

١٨٣- وهو الغربي ينتهي إلى ينتهي إلى البحر الأعظم[.....][٣٣]

وهذا يدل على أن تاريخ الضريح يعود إلى ما قبل عام ٩٠٥هـ/ ١٥٠٠م، ومما يؤكد ذلك أيضًا ما أورده على باشا أثناء ترجمته لسيدي خلف كما سبق الإشارة حيث ذكر أنه توفي عام ٨٦٨هـ/ ١٤٦٣م، ومن خلال تحليل العناصر المعمارية للضريح كما سوف نرى، ومن هنا فإن تاريخ إنشاء الضريح يعود إلى الفترة مابين تاريخ وفاة سيدي خلف وقبل تاريخ ٩٠٥هـ/ ١٥٠٠م الوارد فيه إشارة عن الضريح أو المقام.

وقد ظل الضريح قائمًا فيما بعد في العصر العثماني، حيث وردت إشارة في الوثائق لهذا الضريح والزاوية بمحكمة الدقهلية تعود إلى عام ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م؛ تفيد تعيين شخصين هما أحمد وعلي أبناء حجازي الوقاد في وظيفة النظر والتحدث على زاوية وضريح سيدي خلف لخدمة الضريح وعمارة الزاوية وإقامة الصلوات بالزاوية وذلك من ريع الأوقاف المتعددة التي أُقفت عليها لاستمرار الاهتما بهما، وكان الوقف عبارة عن فدانان من أراضي الطين ودارًا بمدينة ميت غمر، غير أنها لم تذكر اسم الواقف، كما أنها تضم تاريخين الأول ٢ شعبان عام ١٠٨٦هـ/ ٢١ أكتوبر ١٦٧٥م وهو نهاية تاريخ تولي الشيخ سلامة بن علي بن أحمد دويس الغمراي من وظيفة النظر والتحدث على الزاوية والضريح، والثاني يضم تاريخ تحرير (كتابة) تعيين أحمد وعلي السابق الإشارة إليهما،مما يفيد بعمل تجديدات للقبة في تلك الفترة (وثيقة١). ونص الوثيقة:

١- سبب تحريره هو أن سيدنا ومولانا السيد حسن أفندي الموشى إليه قرر الأجلين المحترمين الشهابي أحمد والنوري علي ولدي المرحوم الشيخ حجازي الوقاد بن المرحوم

٢- الشيخ أحمد المعروف بالوزان الغمري في وظيفة النظر والتحدث على مصالح الزاوية والمقام المعروف بضريح مولانا العارف بالله تعالى الشيخ خلف الكاين الضريح المذكور والزاوية

٣- بأراضي ناحية منية غمر من جهتها البحرية بجوار مدفن البقرية والمقبرة المجاورة لبستان الشيخ علي بن قاسم سوية بينهما بما لذلك من الطين المرصد عليهما الكاين بأراضي ناحية غمر

٤- وقدره فدانان اثنان طينا سواد محدود بحدود أربعة القبلي حوض يعرف بابن شاهين والبحري الى حوض المرج والشرقي الى حوض المفرق والغربي

٥- الى حوض المغازلي الشاهد ذلك الديوان العالي والدار الكاينة بمنية غمر بزقاق ملغي يعرف بالخولاني بخط يعرف الآن بالمقدم فرحات الموقوفه على الزاوية وضريح

٦- الشيخ خلف وذلك لوجود أهليتها وعقبهما ودينهما وصلاحهما واستحقاقهما لذلك تحريرا شرعيا مقبولا شرعا وأمرهما مولانا أفندي أفندي المشار إليه أعلاه بعمارة

٧- الزاوية المذكورة وإقامة شعايرها الإسلامية وخدمة الضريح المذكور من ريع الوقف المذكور أمرا شرعيا وأوصاهما بتقوى الله تعالى في السر والعلانية فإنه من سلك

٨- طريق الحق نجا ومن يتق الله يجعل له مخرجا [...] كل واقف على اعتماد ذلك كما شرح [...] المقررين المذكورين في تعاطي ما قررا فيه وقبض خراج

٩- الطين المذكور وأجرة الدار الموقوفة وصرف ذلك على مصالح الزاوية والضريح المذكورين أعلاه ومساعدتهما وشد عضدهما ومنع من يعارضهما في ذلك بغير طريق شرعي

١٠- عملا في ذلك على ما بايديهما من حجة الفراغ لهما من الحاج سلامة ابن المرحوم الحاج علي بن الحاج أحمد دويس الغمراوي المسطرة بمحكمة منة غمر المؤرخة بثاني شعبان المكرم سنة

١١- ست وثمانين وألف المخلدة تحت أيديهما ومؤكد في ذلك غايته التوكيل للمريد وجرى ذلك وحرر في غرة شهر ربيع الثاني في شهور سنة تسع وثمانين وألف(٣٢)"

الوصف المعماري للضريح من الخارج : يعتبر ضريح سيدي خلف من الأضرحة الملحقة بمنشآة جنائزية؛ فكما سبق الإشارة أنه كان ملحق بها زاوية تحمل اسمه أيضًا والتي يُرجح أنها كانت ملاصقة للضريح إما من الجهة الجنوبية الشرقية، المكان الذي تشغله الآن الجمعية الاستهلاكية أو الجهة الشمالية الغربية ذلك أن كلا الواجهتانملساء ولا فتحات بهما، أما الواجهة الجنوبية الغربية فيشغلها المدخل وتضم الواجهة الشمالية الشرقية فتحة النافذة مما يصعب معه إلحاق أي مبنى بتلك الواجهتين. وللضريح ثلاث واجهات حرة الواجهة الجنوبية الغربية (شكل١) التي تعتبر الواجهة الرئيسة، يتوسطها فتحة الباب الذي يبلغ اتساعه ١٫٢٠م وارتفاعه ٢٫١٠ م يغلق عليه باب خشبي حديث ذو مصراعين على جانبيه مسطبتين حديثي الإنشاء، ويعلو فتحة المدخل إطار مستطيل يحتوي على كتابة بالخط الكوفي المورق مركبة حديثًا أيضًا، تشتمل على عبارة التكبير " الله أكبر"، ويتقدم هذه الجهة مساحة مستطيلة محاطة بسور خارجي (لوحة١). أما الواجهة الشمالية الشرقية فهى تطل على مصلى حديث الإنشاء ويفصلها عنها ممر ضيق، وتضم هذه الواجهة نافذة مستطيلة مغشاة بمصبعات معدنية يبلغ ارتفاعها ٠٫٩١م، واتساع النافذة ١٫٢٠م وعمقها٠٫٦٥م، أما الواجهتان الشمالية الغربية (لوحة٢) والشمالية الشرقية فتطلان على النيابة الإدارية ويفصل بينها وبين الضريح سور حديث وهما خاليتان من الزخارف ويغطي أجزاء كبيرة من الواجهتان الأشجار المحيطة بالضريح.

يعلو مربع الضريح أربع مثلثات منزلقة انزلاق بسيط، بواقع مثلث منزلق في كل ركن من أركان المربع يحول المربع السفلي إلى مثمن فتح بجداره الجنوبي الشرقي أعلى المحراب نافذة مستطيلة معقودة بعقد منكسر، تطل هذه النافذة على

الجمعية الإستهلاكية، ولا يوجد بجدران المثمن الأخرى أية فتحات، وينتهى المثمن من أعلى بصف من الشرفات المورقة (لوحة ٣) على هيئة ورقة ثلاثية[٣٤](شكل٢)، تعتبر الأولى من نوعها بمدينة ميت غمر.

يعلو منطقة الانتقال، القبة (لوحة٤) وهى ملساء ذات قطاع مدبب، ارتفاعها ٢٫٥٨م سقط القائم العلوي لها. ويلاحظ أن الرقبة هنا مدمجة بالضريح وقد فتح بها ثلاثة نوافذ مستطيلة مغشاة بالمصبعات المعدنية ارتفاعها ٠٫٥٩م وعرضها ٠٫٤٥م.

الوصف المعماري للضريح من الداخل(شكل٣)**:**يشغل الضريح من الداخل مساحة مربعة طول ضلعه ٢٫٣٣م، يتوسط الضلع الجنوبي الشرقي دخلة المحراب وهو عبارة عن حنية مجوفة معقودة بعقد مدبب يتقدمها عقد آخر مدبب (شكل٤) يبلغ ارتفاعه ٢م وعمقه ٠٫٦٥م وهو خالي من الزخارف عليه طلاء حديث (لوحة٦)، أما الضلع الجنوبي الغربي فيضم الباب الرئيسي للضريح السابق الإشارة إليه، ويوجد بالضلع الشمالي الشرقي (لوحة٥) فتحة نافذة مغشاة بسياج من المصبعات المعدنية ويلاحظ أن سقف دخلة النافذة متدرج بحيث يبلغ أكثر اتساع له إلى الداخل (شكل٥).

يتوسط أرضية مربع الضريح تركيبة حجرية تعلو الضريح مدعمة من الأركان بقائم معدني وهى مغطاة بقماش أخضر حديث مكتوب عليه في السطر الأول " بسم الله الرحمن الرحيم" والسطر الثاني"هذا مقام سيدي محمد خلف"(لوحة٧)، تم استبدالها بعد أخذ الصور بقماش بلون اخضر داكن بدون كتابات (لوحة٨).

يعلو مربع الضريح، منطقة الانتقال وهى تضم أربع حنايا ركنية معقودة بعقد مدبب، يزين باطن إحدى هذه الحطات زخارف مضلعة (لوحة٩) التي اعتاد ظهورها في العديد من حنايا مناطق الانتقال بقباب مدن الدلتا بوجه عام حيث وجدت بمناطق انتقال القبة التي دفن بها الشيخ محمد بن سلامة العراقي (القبة اليسرى) بأدكو، منطقة الانتقال بالقبة اليمنى[٣٥] كذلك قبة الشيخ مراد (المنزلة- قرية ميت خضير مركز المنزلة- محافظة الدقهلية-ق١١هـ/١٧م)[٣٦]لذا فمن المرجح أن تكون هذه الزخرفة من التجديدات التي لحقت بالقبة.يعلو منطقة الانتقال خوذة القبة وهى ملساء خالية من الزخرفة يزين قاعدتها ثلاث نوافذ مستطيلة السابق الإشارة إليها.

وخلاصة القول ومن خلال الوصف المعماري للضريح والسمات الفنية لها وبناءًا على أقدم إشارة لها في الوثائق فيمكن القول أن القبة تعود إلى ما قبل ٩٠٥هـ/ ١٥٠٠م.

ضريح سيدي الأربعين بحارة الأربعين (قبل عام ٩٠٥هـ/ ١٥٠٠م)

الموقع (خريطة٤): يقع الضريح بحارة الأربعين (خط السادة الأربعين)المنسوب إليه المتفرع من شارع بورسعيد، والذي عرف أيضًا بسوق الأرز وإن استمر ذكره لدى العامة حتى الآن بحارة الأربعين[٣٧].

مادة البناء: الطوب الآجر

المُنشيء وتاريخ الإنشاء: لا نعرف على وجه التحديد من هو صاحب هذا الضريح أو المدفنون فيه كما لم يشر إليها علي مبارك أثناء حديثه عن الدقهلية أو ميت غمر، كما أنه ومن المؤسف أن اقتصر ذكر الضريح في الوثائق ضمن حدود المنشآت دون الإشارة إلى منشئه، أو ما يوضح الأشخاص المدفون بها، وإن أشارت الوثيقة إلى أنهم أربعون من أولياء الله الصالحون (وثيقة٢). والحقيقة أنه وجد الكثير من القباب الضريحية التي تحمل اسم الأربعين ليس في مصر بل وفي بلاد الشام أيضًا، وقد ذكر حسن عبد الوهاب أن هذه التسمية أطلقت على غير أساس من الصحة[٣٨]ذلك أنها أُطلقت على كثير من الأضرحة والزوايا التي لا يُعرف شخص من دفن بها[٣٩] لذا فإنها تُعد من القباب الضريحية التذكارية كالمشاهد الفاطمية في مدينة القاهرة التي أقيمت لآل البيت، ويؤكد ذلك أيضًا ما أورده النابلسي أثناء حديثه عن مزار الأربعين بالشام، فذكر " مزار الأربعين من رجال الغيب[٤٠]" أي أنهم لأربعين رجلًا يُجهل معرفتهم.

أما عن تاريخ الضريح فإن أقدم إشارة لها تعود إلى الوثيقة المؤرخة بعام ٩٠٥هـ/ ١٥٠٠م، السابقة الذكر، وذلك في السطر رقم (١٥١) ضمن حدود المنشآت أيضًا، ثم ورد ذكر الخط المنسوب إليها في وثيقة تعود إلى عام ١١٣٩هـ/ ١٧١٧م (وثيقة٢) ضمن حدود واتجاهات قطعة الأرض الواردة بالوثيقةعلى النحو التالي:

- جميع القطعة الأرض المعروفة
- بالخرابة المملوءة بالاتربة الكاينة بمية غمر بخط يعرف قديما بالسادة الأربعين أوليا الله المكرمين أعاد الله علينا [....] والآن بسوق الارز تجاه
- وكالة العجوة المعروفة الآن بوقف الأمير حماد[...]"[٢]

الوصف المعماري للضريح من الخارج (لوحة١٠)**:** يعتبر ضريح الأربعين من القباب المنفردة، يطل على حارة الأربعين بواجهته الجنوبية الغربية (لوحة١١)، وهى الواجهة الرئيسية للقبة يتوسطها فتحة الباب وهو عبارة عن دخلة مستطيلة يبلغ اتساعها٤٦ ,١م وارتفاعها٠٤ ,٢م، يغلق عليها باب خشبي حديث(شكل ٦)، أما الواجهات الثلاث الأخرى الجنوبية الشرقية (لوحة١٢)، الشمالية الشرقية والشمالية الغربية، فهم مجاورين لمنشآت حديثة يفصل بينه ممر ضيق يحجب المربع السفلي للضريح وهم خاليين من الفتحات أوالزخارف.

يلي المربع السفلي للضريح منطقة الانتقال وهى عبارة عن أربعة مثلثات منزلقة أنزلاق بسيط كضريح سيدي خلف، بواقع مثلث منزلق في كل ركن يحول المربع إلى مثمن فتح في الأربعة جدران المحورية نافذة ضيقة معقودة بعقد منكسر، يعلو منطقة الانتقال رقبة الضريح وهى مزودة بثمانية دخلات مصمتة معقودة بعقود منكسرة داخل مساحات مستطيلة، يلي ذلك القبة وهى ذات القطاع المنكسر وهى ملساء تساقط طبقة دهانها، يقوم عليها قائم معدني ينتهي من أعلى بهلال داخله رمح حديث الانشاء (لوحة١٣).

الوصف المعماري للضريح من الداخل (شكل٧): يتميز هذ الضريح بأن تخطيطه من الداخل عبارة عن شكل مثمن غير متساوي الأضلاع فالجداران الرئيسة لمربع الضريح الأربعة عرض كل ضع ٢٩ ,٣م، أما الجدران المشطوفة المكونة شكل المثمن فعرضها١م،ويتوسط أرضية مثمن الضريح مقصورة خشبية مغطاة بقماش اخضر حديث يحجب المقصورة(لوحة١٤)،ويمتد المثمن إلى أعلى حيث يندمج مع منطقة الانتقال(شكل٨) وهى عبارة عن أربعة حنايا ضحلة معقودة بعقد مدبب أعلى أربعة جدران من مثمن الضريح (لوحة ١٥)، أما الأربعة أضلاع الأخرى ففتحت بها نافذة معقودة بعقد مدبب بنهاية الجدران.ويخلو ضريح الأربعين من المحراب (شكل٦).

يعلو المثمن السفلي للضريح، رقبة الضريح التي فتح بها نافذتان ذات عقد مدبب، تقوم عليها القبة (شكل٩) التي قسم باطنها إلى ثمانية مناطق منفذة بها زخارف نباتية محورة ومكررة قوامها أثنان من الأفرع النباتية الملتفة والمتماسة يحصران بينهما من أعلى وأسفل شكل نخلة ويتوج قمة هذه الأفرع زخارف نباتية مشابهة للسابقة، ومركز القبة منفذ بها وردة ثمانية البتلات، وتجتمع الأقسام الثمانية عند الدائرة التي تضم الوردة الثمانية، ويزين قاعدة خوذة القبة مجموعة من الدوائر المتماسة والمكررة، منفذ بداخلها ما يشبه الأفرع النباتية الملتفة والمتماسة السابق ذكرها. وقد تم تنفيذ هذه الزخارف بالألوانالزيتيةباللون الأحمر والأزرق على أرضية صفراء، ويقطع هذه الزخارف عرقان من الخشب متقاطعان. (لوحة١٦)

ومن خلال العرض السابق يمكن القول أن الضريح ينسب إلى ما قبل ٩٠٥هـ/ ١٥٠٠م، كما يتضح التجديدات العديدة كدهان الجدران الخارجية للقبة والقائم المعدني الذي ينتهي بشكل رمح وهو شكل حديث أما الزخارف الملونة بباطن القبة السابق الإشارة إليها فمن المرجح أنها من التجديدات التي أجريت للقبة في القرن ١٣ه/١٩م.

ضريح الواعظ بشارع الأمير حماد (القرن ١٣هـ/١٩م)

الموقع (خريطة٥): يقع ضريح سيدي محمد الواعظ بشارع الأمير حماد وإلى الجهة الشمالية الشرقية منها جامع ابو العباس الغمري والجهة الشمالية الغربية زاوية الأمير حماد المذكور.

مادة البناء: الطوب الآجر

المُنشيء وتاريخ الإنشاء: ذكر هذا الضريح في وثيقة عام ٩٠٥هـ/١٥٠٠م بضريح "ولي الله الشيخ محمد الواعظ"[٢] وهو الاسم الذي ظهر على خريطة مصلحة المساحة المصرية بعام ١٩٣٧م (خريطة١)، باسم "سيدي عز الواعظ"، ويبدو جليًا أن محمد الواعظ، أحد أولياء وشيوخ مدينة ميت غمر فيما قبل تاريخ الوثيقة.

ويشتهر الضريح لدى القائمين على الخدمة بها وعامة الناس، بضريح عز الرجال، ولا نعرف مدى صحة هذا الاسم حيث أنه لم يرد ذكر له في الوثائق أو المصادر، ومن المرجح أن أتباع الطريقة الشاذلية [٤٢]هم من أطلقوا عليه هذا الاسم حيث لا يزال تقام حلقات ذكر لهذه الطريقة حتى الآن داخل الضريح.

أما عن تاريخ الضريح فكما سبق القول بأنه ورد ذكرها في الوثيقة التي تعود إلى ٩٠٥ه/١٥٠٠م، غير أنه ومن خلال ما توصلنا إليه من معلومات أثناء الدراسة الميدانية للأثر؛ وكذلك من خلال دراسة العناصر والوحدات المعمارية للضريح يمكن الجزم بإنها تعرضت للكثير من التجديدات وربما تهدمت وأعيد بنائها مرة أخرى في القرن ١٣ه/ ١٩م، حيث تتوافق معظم عناصرها مع السمات الفنية المميزة لأضرحة تلك الفترة كما سوف نرى من خلال وصف وتحليل عناصرها المعمارية.

الوصف المعماري للضريح من الخارج: تعد الواجهة الجنوبية الشرقية (لوحة١٧) الواجهة الرئيسة للضريح حاليًا، ويقع باب الدخول للضريح في الطرف الشرقي لهذه الواجهة وهو عباره عن فتحة مستطيلة ارتفاعها ٢٫١٢م وعرضها ١٫٦٨م، يغلق عليه باب خشبي حديث، وإلى يسار الباب توجد نافذة مستطيلة اتساعها ٠٫٩١م (شكل١٠)، وقد كان الباب الرئيس في الجهة الشمالية الغربية؛ ولكن قام خدام الضريح بتغير فتحة المدخل الأصلية من الجدار الشمالي الغربي إلى الجدار الجنوبي الشرقي المحدثة حاليًا[٤٢]؛ كما تم تبليط الواجهة حديثًا بالسيراميك، أما الواجهات الثلاث الباقية للضريح فيحجبها مساكن حديثة ملاصقة لها[٤٢]؛ وقد كان لها أربعة واجهات حُرة.

تقوم رقبة الضريح على مثلث منزلق الذي تم تغطيته بطبقة سميكة من الأسمنت أثناء تبليط الواجهة بالسيراميك حديثًا، ويرجح أنه يأخذ الشكل العام لقباب مدن الدلتا وهى أربع مثلثات منزلقة، وتتميز رقبة الضريح بأنها مرتفعة نسبيًا[٤٢] يبلغ ارتفاعها ١٫١٥م، ويزينها دخلات مصمتة معقودة بعقود نصف مستديرة فتح بأربعة منها أربعة نوافذ محورية معقودة أيضًا بعقد نصف مستدير.(لوحة ١٨)

ثم تقوم القبة (لوحة١٨) على الرقبة وهى ذات قطاع مدبب ومزخرف بدنها بأربعة وعشرون ضلعًا محدبًا بارزًا ولكن التضليع على مسافات متباعدة، يعلو ذلك القائم المعدني ذي الانتفاخات ينتهي من أعلى بشكل هلال بداخله نجمة خماسية شعار أسرة محمد علي (لوحة ١٩)[٤٢] حيث وجد على العديد من التحف الفنية التي تنسب إلى هذه الفترة كما أتخذه محمد علي قبل ذلك على علم مصر وذلك في عام ١٨٢٦هـ/ ١٢٤٢م.وقد ظهر الهلال والنجمة على بعض القباب الضريحية بمدينة فوة، كقبتي ابو طاقية ومحمد النميري (١٢هـ/١٨م- بمدينة فوة)[٤٤]:

الوصف المعماري للضريح من الداخل: (شكل١١): يشغل الضريح من الداخل مساحة مربعة طول ضلعه حوالي ٣٫٨٥م وارتفاع مربع الضريح حوالي ٢٫٤٧م أما ارتفاع الضريح كامل من الداخل فيقرب من ٧م (شكل١٢)، ونستنتج من ذلك أن ارتفاع الجزء من رقبة الضريح فيما عدا المربع ٤٫٥٣م، أي أنه ضعف ارتفاع مربع الضريح.

كان يتوسط الجدار الجنوبي الشرقي المحراب (وفتحت بهذا الجدار فتحة الباب والنافذة السابق الإشارة إليهما)، كما كان المدفن يتوسط مربع القبة، غير أن خُدام القبة قاموا بنقل رفاته إلى الركن الجنوبي لمربع القبة وقاموا أيضًا بتكسيته بالسيراميك (لوحة ٢٠) كما قاموا بتكسية جدران القبة من الداخل بألواح رخامية (لوحة١٧)، أما الجدار الشمالي الغربي فيضم دخلة مستطيلة اتساعها حوالي ٢٫٠٢م يشغل قسمها العلوي مكتبة حديثة(لوحة**٢١**).

يعلو مربع الضريح منطقة الانتقال وهى عبارة عن أربع حنايا ركنية معقودة بعقد مدبب (لوحة٢٢) تأخذ شكل نصف قبة، وهى تتشابه مع ضريح سيدي خلف مع اختلاف حجم وعمق الحنايا (لوحة٩) كما تتشابه مع نماذج كثيرة بقباب الدلتا بوجه عام كما سوفنرى فى الدراسة التحليلية للأضرحة.

يعلو منطقة الانتقال رقبة الضريح التي تتميز باستطالتها، يفتح بها أربعة نوافذ السابق الإشارة إليها ثم تقوم القبة على الرقبة الطويلة وهى ملساء خالية من الزخارف ولكنها مطلية بطلاء حديث، ويلاحظ أن قطاع القبة الداخلي، يختلف عن قطاعها الخارجي فهى من الداخل تأخذ الشكل المستدير (لوحة٢٣)، ومن الخارج تأخذ شكل مدبب (لوحة١٨)، مما يُعني أن هذه القبة تضم خوذتين الأمر الذي يفسر الإرتفاع الهائل للقبة.

ومن خلال العرض السابق؛ يتضح مدى التعدي والضرر الذي ألحق بالضريح وغير كثيرًا من عناصرها المعمارية والزخرفية، ومن خلال دراسة العناصر المعمارية بالضريح وتحليلها بما يماثلها من عناصر بقباب أخرى كما سوف نرى يمكننا الترجيح بل الجزم بأنها تعود إلى القرن ١٣ه/١٩م.

الدراسة التحليلية للتخطيط والعناصر المعمارية :

منطقة الانتقال من الخارج: تتميز المثلثات المنزلقة للأضرحة الثلاث بأنها منزلقة إنزلاق بسيط، وهى وإن لم تكن السمة الغالبة لقباب الدلتا الضريحية ولكنه أسلوب متعارف عليه حيث وجد قبة الشيخ يونس (١٠٥٨هـ/ ١٦٤٩م)[٤] كما وجد أيضًا بقبة سيدي عبيد (الخرقانية، محافظة القليوبية- القرن ١٣هـ/١٩م)[٥].

ينفرد ضريح سيدي خلف بصف الشرفات التي تزين منطقة الانتقال حيث لم ير مثيل لها حتى الآن بأضرحة هذه المدينة، وقد سبق وأن رأينا الشرافات تعلو منطقة الانتقال بقبة الامام الشافعي (٦٠٨هـ/ ١٢١١م- القرافة الصغرى) التي تعتبر أقدم قبة تضم هذا العنصر في مصر[٦]وإن كانت الشرافات بالأخيرة من النوع المسنن أو المدرج، كما أن المثمن بقبة الإمام الشافعي ترتد للداخل مكونة ممرعرضه ثلاثة أرباع متر[٧].

وفي الدلتا بوجه عام وجد نموذج آخر لمثل هذه الشرفات وذلك بقبة وهيب الأنصاري (فارسكور بمحافظة دمياط- القرن ١٣هـ/١٩م)، مع اختلاف شكل الشرفات أيضًا[٨].

وكان من المتعارف علية أن يزين مربع القبة صف من الشرفات كما سبق وأن وجد بقبة الصالح نجم الدين أيوب (٦٤١هـ/، شارع المعز لدين الله) حيث يزين مربع القبة صف من الشرفات المسننة، واستمرت في العصر المملوكي وقد نقلت الى تركيا عن طريق التأثيرات المملوكية[٩].

رقبة الضريح: تنوعت رقبة الأضرحة الثلاثة فنجد بضريح سيدي خلف تندمج الرقبة مع القبة، وهذا الأسلوب وجد في بعض القباب الفاطمية[١٠]وكذلك ببعض قباب العصرين الأيوبي والمملوكي مع بعض الاختلافات البسيطة في شكل النوافذ التي تزين قاعدة خوذة القبة وهو ما يتضح بقبة الصالح نجم الدين أيوب (بشارع المعز لدين الله) مع الاختلاف في عدد

وشكل النوافذ، كذلك بقبة الإمام الشافعي، وقبة بيبرس الجاشنكير (٧٠٩-٧٠٧هـ/ ١٣٠٦-١٣١٠م بالجمالية) والتي تشبه بدورها قبة الصالح نجم الدين[٦٥] وهو الأمر الذي أتبع في مدن الدلتا كما في قبة الشيخ سليم ابو مسلم (بكفر أبو مسلم – محافظة الشرقية)[٦٦] وأيضًا في قبة الشيخ ضباب(بمدينة فوة محافظة كفر الشيخ - القرن١٢هـ/١٨م)[٦٧].

أما رقبة ضريح الواعظ، فيتميز بالارتفاع وهو من السمات المميزة لبعض قباب القاهرة في العصر المملوكي كما في قبتي التربة السلطانية (بقرافة السيوطي-٧٦١هـ/١٣٦٠م) وقبتي مدرسة صرغتمش (بشارع الصليبية، بجوار جامع أحمد بن طولون ٧٥٧هـ/ ١٣٥٦م)[٦٨] وساعد على هذا الإرتفاع الشكل الإسطواني الذي يعلو رقبة الضريح ويفصل بينها وبين القبة، وهذا الأسلوب من سمات القباب المملوكية البحرية[٦٩] واستمرت أيضًا في العصر العثماني وفي القرن ١٣ه/١٩م سواء في القاهرة أو مدن الدلتا بوجه عام، على سبيل المثال، قبة ست الناس (بالمحلة الكبرى- ١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م)[٧٠] عبد المتعال (بلدة برما بطنطا-١٢٨٠هـ/ ١٧٨٤م)[٧١] كذلك قبة المعيني (دمياط – قبل عام٨٦٠هـ/ ١٤٥٥م) والتي تأخذ الأسلوب المملوكي فهى شبيهه في ارتفاع رقبة القبة بمثيلتها قبة صرغتمش[٧٢] وغير ذلك الكثير.

القبة من الخارج: تنوعت قطاعات قباب الأضرحة الثلاثة فضريح سيدي خلف والواعظ ذا قطاع مدبب أما قطاع ضريح الأربعين فهو منكسر، ويشبه قطاع خوذة قبة الأربعين مثيلتها بقبة الخلفاء العباسيين (خلف مشهد السيدة نفيسة بالخليفة (٦٤٠هـ-١٢٤٢م)[٧٣] وقبة شجر الدر[٧٤](تجاه مشهد السيدة روقية- ٦٤٨هـ/ ١٢٥٠م)[٧٥] كما أنها قريبة الشبه بقبة ألتي برمق (سوق السلاح- القاهرة-١٠٣٣هـ/ ١٦٢٣م)[٧٦] وفي مدن الدلتا نجد نموذج قريب الشبه لها بقبة الشيخ يونس بمدينة المنصورة – بمحافظة الدقهلية (قبل ١٠٥٨هـ/ ١٦٤٩م)[٧٧].

أما قبة الواعظ فهى مضلعة كما سبق الإشارة ، وهذا الاسلوب وجد في مصر منذ العصر الفاطمي وذلك في قبة عاتكة، السيدة رقية ويحي الشبيهمع اختلاف عدد التضليعات بينهم، وقد ظهر هذا الإسلوب أيضًا بقباب القاهرة في العصر المملوكي بتقليد من القباب الفاطمية المضلعة على حد قول كسلر، وأصبح من السمات الفنية التي تميز القباب المملوكية البحرية ولكن بشكل أكثر تطورًا، تنوعًا واختلاف في مادة البناء كقبة القاصد (بشارع الجملية ٧٣٥هـ- ١٣٣٥م)[٧٨] ضريح يونس الدوادار(٧٨١هـ/١٣٨٠م)[٧٩] وفيه تنتهي التضليعات من أسفل بحليات زخرفية أشبه بالمقرنصات وكذلك الحال بقبتي التربة السلطانية، وأيضًا التضليع بقبتي سلار وسنجر (شارع الصليبية ٧٠٣هـ/ ١٣٠٣-١٣٠٤م)[٨٠] وغير ذلك من الأمثلة التي توضح تطور وتنوع التضليعات في القاهرة في العصر المملوكي، واستمر هذا الإسلوب في العصر العثماني سواء في القاهرة أو في الدلتا بوجه عام، بنفس الإسلوب المستمر من العصر الفاطمي، أما في القرن التاسع عشر فقد وجد أسلوب آخر وهو التضليع الذي يفصل بينها مسافات كبيرة، وهو الإسلوب المتبع بقبة محمد الواعظ كما سبق القول، والذي ظهر بل وانتشر في تلك الفترة على القباب الضريحية سواء في القاهرة أو مدن الدلتا، فنجده في قبتي المقداد بن الأسود (قرية كفر المقداد -مدينة ميت غمر- محافظة الدقهلية)[٨١] وعبدالله الأسمر (ميت غمر- محافظة الدقهلية)[٨٢] كذلك بقبة وهيب الأنصاري (فارسكور)[٨٣] وفي القاهرة وجدت أمثلة كثيرة منها على سبيل المثال قبة حسن باشا طاهر (بركة الفيل- ميدان البركة بالسيدة زينب-١٢٢٤هـ/ ١٨١٠)[٨٤] قبة شفق نور (حوش الباشا- خلف الإمام الشافعي)، قبة سليمان باشا الفرنساوي(منطقة مصر القديمة بميدان سليمان الفرنساوي- ١٢٧٦هـ/١٨٥٩م)[٨٥] وقبة زوجته ولكن قبة سليمان باشا من الخشب ومزخرفة بزخارف نباتية بين التضليعات، أما قبة زوجته فيقطع أضلاع القبة ضلع دائري[٨٦].

وتشير إحدى الدراسات إلى أن زخرفة القباب الضريحية بهذا الأسلوب (التضليع المتباعد) هو أسلوب غير مألوف بقباب المشرق والمغرب الإسلامي، وأنه أوروبي النشآة ظهر في طرابلس في القرن ١١هـ/ ١٧م ثم ظهر في بنغازي في أواخر القرن ١٣هـ/ ١٩م وظهر في القاهرة في فترة متأخرة عنها[٨٧].

وتتشابه خوذة قبة محمد ابي تميم الداري (دنديط- مركز ميت غمر بمحافظة ادقهلية- ١١٥٦هـ/ ١٧٤٣م)[٧٤] بخوذة قبة محمد الواعظ من حيث قطاع القبة ولكنها تختلف عنها في أنها خالية من التضليع، أما القبة الملحقة بمدرسة جوهر اللالا (بحارة اللبانة – القاهرة- ٨٣٣هـ/ ١٤٣٠م) (لوحة)، فهى نموذج شبيه تمامًا بخوذة قبة الواعظ مع الإختلاف في شكل الضلع نفسه، ولقد أشارت إحدى الدراسات التي تناولت المدرسة بملحقاتها أن القبة من تاريخ لاحق على عصر الإنشاء المشار إليه وقبل تكوين لجنة حفظ الآثار، حيث ورد بوثيقة الوقف الخاصة بالمنشيء أن القبة الأصلية كانت من الخشب المدهونة بالألوان[٧٥] وهو ما أشارت إليه أيضًا لجنة حفظ الآثار العربية على ذلك أيضًا في التقرير الخاص بالمدرسة رقم ١٣٢ لعام ١٨٩٢م حيث ورد أن القبة والمنارة (الجزء الظاهر منهم من سطح المدرسة) الملحقة بالمدرسة تم تجديدها بطريقة رديئة وبمونة عادية[٧٦] لذا لم يتم عمل أي تجديد بالقبة والمنارة بناءًا على أنهما متأخران في العهد عن تأسيس الجامع كما ورد بملحق الكراسة[٧٧].

ومن هنا يمكن القول بأن تاريخ ضريح الاربعين يعود ما بين تاريخ قبة ابي محمد بدنديط مركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية- ١١٥٦هـ/ ١٧٤٣م)، وقبل تاريخ تكوين لجنة حفظ الآثار العربية (١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م)[٧٨].

مربع الضريح من الداخل: ينفرد مربع ضريح الأربعين بأنه يأخذ شكل مثمن ويمتد مع منطقة الانتقال، وتجدر الإشارة أن ظاهرة امتداد جدران القبة السفلية المثمنة مع منطقة الانتقال قد ظهرت في القاهرة في قبة فاطمة خاتون (أم الصالح ٦٨٢-٦٨٣هـ/ ١٢٨٣-١٢٨٤م)[٧٩] وإن كان رقبة ضريح الأربعين من الخارج دائرية وليست مثمنة كرقبة قبة فاطمة خاتون. أما في مدن الدلتا بوجه عام فنجدها بقبة سيدي خطاب (منية الأشراف- ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م)[٨٠] غير أن قبة سيدي خطاب تضم محراب يتصدر الجدار الجنوبي الشرقي ويتوسط الجدارين الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي دخلتين مستطيلتين.

المحاريب: في حين يوجد محراب في كلا من ضريح سيدي خلف والواعظ (تم استبداله بالباب)، نجد ضريح الأربعين يخلو من المحراب وهذه الظاهرة قد ظهرت في مدينة القاهرة في العصر المملوكي كما في القبة الجنوبية بمدرسة أم السلطان شعبان (٧٧٠هـ/ ١٣٦٨م) وقبة برسباي بالصاغة (٨٢٩هـ/ ١٤٢٥م)[٨١] وذلك على سبيل المثال لا الحصر، واستمرت إلى العصر العثماني كمقام الخضيري (شارع الخضيري أما جامع صرغتمش- ١١٨١هـ/ ١٧٦٧م)[٨٢] انتشرت في القرن التاسع عشر، كقبة مقام سيدي الشاطبي (جبانة سيدي الشاطبي شرقي الإمام الشافعي- ١٢١٧هـ/ ١٨٠٢م) [٨٣]. وتكثر ظاهرة عدم وجود محاريب بالقباب الضريحية أيضًا بمدن الدلتا كقبة الشيخ يونس (المنصورة- محافظة الدقهلية ١٠٥٨هـ/١٦٤٩م)[٨٤] واستمرت أيضًا في القرن ١٣هـ/١٩م كقبة الشيخ عبيد[٨٥] (الخرقانية، محافظة القليوبية- القرن ١٣هـ/١٩م)، كقبتي سيدي محمد أبو عيسى، الشيخ محمد أبو النور ببلبيس بمحافظة الشرقية[٨٦] وغير ذلك.

منطقة الانتقال من الداخل: يعلو مربع الضريح أربع حنايا ركنية تحول المربع إلى مثمن ووجود أربع حنايا ركنية بواقع حنية في كل ركن من الأركان قد سبق ظهورها في مصر في العمارة الفاطمية فقد وجدت في أضرحة القباب السبع (آخر القرافة الكبرى- حوالي ٤٠٠-٤١١هـ/١٠٠٩-١٠٢٠م)[٨٧] ووجدت أيضًا في بعض قباب العصر المملوكي البحري والجركسي، على سبيل المثال لا الحصر، قبة تنكز بغا (قرافة سيدي جلال -٧٦٠هـ/ ١٣٥٩م[٨٨] ولكن تتميز شكل منطقة الانتقال بهذه القبة بصفة خاصة وقباب الدلتا بصفة عامة بأنها على شكل نصف دائرة ترتكز على الجدران مباشرة وهى متنوعة ومختلفة في عقد النصف دائرة وحجمها وهذه الخاصية لم نجد مثيل لها في القباب الفاطمية أو المملوكية بالقاهرة، والنماذج التي تشبهها بسيطة وتعود إلى العصر العثماني كقبة يوسف الفرغل (بشارع بدر الدين الونائي بالقرب من ميدان السيدة عائشة- ١١٠٩هـ/١٦٩٧م)[٨٩] ومنطقة الانتقال بقبة الشيخ محمد الكحكي(بالجزء الشمالي الشرقي لقلعة صلاح الدين

الايوبي-١٠هـ/١٦م)[٩٤]. ومن الجلي أن هذا الطراز من السمات العامة لقباب مدن الدلتا بوجه عام حيث نجده في منطقة انتقال قبة الشيخ علي أبو شعرة (١٢هـ/١٨م)[٩٦]وقبة اسماعيل الغرباوي (١٢٨٣هـ/ ١٨٦٦م) بمدينة فوة ولكن الأخيرة معقودة بعقد نصف دائري[٩٧] كذلكبقبة الشيخ صالح[٩٨] والشيخ مصطفى المنسي(ما بعد ١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م)[٩٩]بمدينة بلبيس، وقبة سيدي أبو شكر الحسيني (قرية القنايات- مركز الزقازيق- ١٣هـ/١٩م)[١٠٠].

وتتشابه منطقة انتقال ضريح الأربعين مع مثيلتها بقبة عبد الوهاب بن مخلوف(بمطوبس)[١٠١]وكذلك منطقة الانتقال بقبة سيدي موسى (شارع الشيخ نمير بمدينة فوة- ١٢هـ/١٨م)[١٠٢]؛ وأيضًا قبة محمد أبو الريش (رشيد- نهاية القرن ١١هـ/١٧م- بداية القرن ١٢-١٨م)[١٠٣]وغيرهم من القباب بمدن الدلتا بوجه عام ولكن يأتي الاختلاف كما سبق القول في أن قبة الأربعين تتميز منطقة الانتقال بها بأنها عبارة عن حنايا ضحلة أما في معظم قباب مدن الدلتا فإن الحنايا بها مجوفة تجويف عميقكما سبق الإشارة.

الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات:

- تناول البحث نشر ودراسة ثلاث قباب بمدينة ميت غمر لم يسبق دراستها بل واعتبرهم أحد الباحثين من القباب المندثرة وتم التوصل إليهم من خلال البحث والزيارات الميدانية. ودراستهم والوقوف على التغيرت التي طرأت عليهم.

- إعادة قراءة وثيقة وقف الغمري المحفوظة بوزارة الأوقاف وتم إعادة نشر الجزء الخاص بالثلاث قباب كأقدم وثيقة ذكر فيها القباب الثلاثة.

- قامت الدراسة بنشر وثيقتين لأول مرة لقبتي سيدي خلف وقبة الأربعين.

- تعتبر هذه الدراسة استكمالًا لعدد من الدراسات التي تناولت القباب الضريحية بمدن الدلتا بوجه، ويمكن من خلالها الوقوف واستكمال التطور المعماري العام للقباب الضريحية بمدن الدلتا بوجه عام.

- يعتبر الآجر مادة البناء الرئيسة للقباب الثلاثة موضوع البحث، وهذا يرجع إلى توافره في مدن الدلتا بوجه عام.

- أثبتت الدراسة من خلال وثيقة الوقف المؤرخة بعام ٩٠٥هـ/١٥٠٠م، والمقارنة بين الوحدات والعناصر المعمارية بقبة سيدي خلف مع غيرها من القباب المملوكية سواء بالقباب الضريحية بمدينة القاهرة أو بمدن الدلتا بوجه عام، أنها تنسب إلى ما قبل عام ٩٠٥هـ/ ١٥٠٠م.

- تنفرد قبة سيدي خلف بمدينة (ميت غمر- محافظة الدقهلية) بوجود صف من الشرافات على هيئة ورقة ثلاثية تزين مثمن القبة والذي سبق وأن رأينا مثله في قبة الإمام الشافعي وإن كان الأخير يرتد المثمن فيه إلى الداخل بمقدار ثلاثة أرباع متر، وقد كشفت الدراسة عن نموذج آخر في قبة وهيب الأنصاري (فارسكور بمحافظة دمياط- القرن ١٣هـ/١٩م)، مع اختلاف شكل الشرفات.

- أشارت الدراسة إلى خوذة قبة الأربعين ذات القطاع المنكسر؛ على نمط القباب الضريحية الأيوبية كما أشارت الدراسة إلى وجوده أيضًا في القباب الضريحية العثمانيةبمدينة القاهرة كقبة ألتي برمق (١٠٣٣هـ/ ١٦٢٣م) وأيضًا بقبة الشيخ يونس بمدينة المنصورة – بمحافظة الدقهلية (قبل ١٠٥٨هـ/ ١٦٤٩م).

- يتميز تخطيط قبة الأربعين من الداخل بأنه مثمن الشكل على غرار قبة فاطمة خاتون (أم الصالح ٦٨٢-٦٨٣هـ/ ١٢٨٣-١٢٨٤م)، وقد اتبع بعد ذلك بقبة سيدي خطاب (منية الأشراف- ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م).

– أوضحت الدراسة إنفراد القباب الضريحية بمدن الدلتا بوجه عام بمنطقة الانتقال حنايا تأخذ شكل نصف دائرة مع تنوع واختلاف عقد نصف الدائرة؛ فقد وجدت بكثير من القباب الضريحية بمدن الدلتا مقارنة بمدينة القاهرة حيث وجدت بعدد قليل من القباب خاصة التي تنسب إلى العصر العثماني كقبة يوسف الفرغل (بشارع بدر الدين الونائي بالقرب من ميدان السيدة عائشة- ١١٠٩هـ/١٦٩٧م) ومنطقة الانتقال بقبة الشيخ محمد الكحكي (بالجزء الشمالي الشرقي لقلعة صلاح الدين الايوبي-١٠هـ/١٦م).

– أشارت الدراسة إلى نوع جديد لزخرفة خوذات القباب من الخارج وهو التضليع المتباعد الذي لم يظهر بمصر قبل القرن ١٣هـ/١٩م، وبناءًا على ذلك تم نسبة قبة محمد الواعظ إلى القرن ١٣هـ/١٩م.

– تتميز بعض القباب الضريحية بمدن الدلتا بوجه عام بوجود هلال خماسي يعلو قوائم القباب، على عكس مدينة القاهرة؛ حيث نادرًا ما نراه أعلى القباب.

– ونظرًا للتعديات الواضحة على القباب الثلاث من خلال اللوحات الملحقة بالدراسة، خاصة قبة محمد الواعظ، فإنه يوصي بضرورة تسجيل الثلاث في تعداد الأثار الإسلامية والقبطيةلأهميتها الأثرية والتاريخية.

الوثائق:

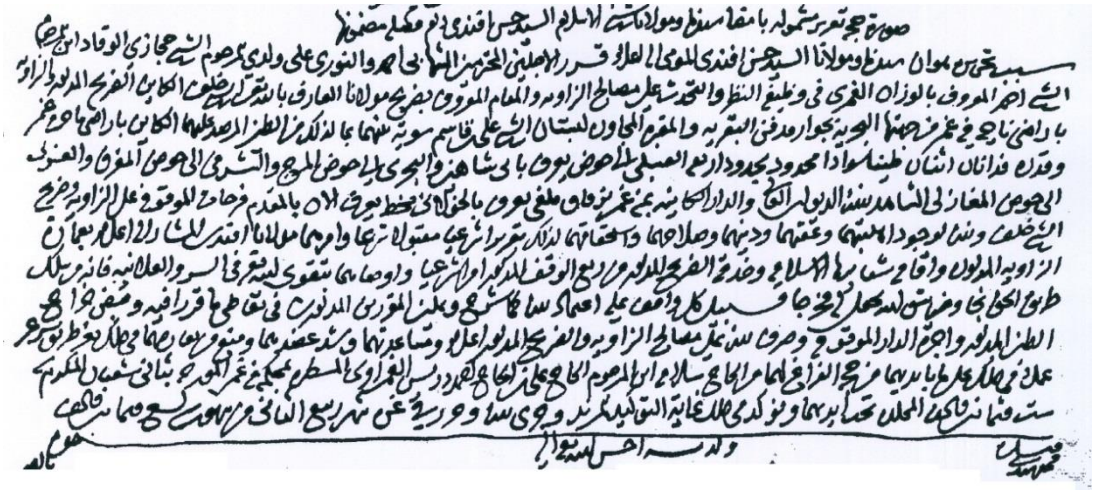

وثيقة (١) تعين الشهابي أحمد والنوري علي أولاد الشيخ حجازي الوقاد بن الشيخ أحمد المعروف بالوزان الغمراوي في وظيفة النظر والتحدث على مصالح الزاوية والمقام المعروف المقام بضريح سيدي خلف، س٦، ص٤٩، م ١٢٦، غرة ربيع الثاني ١٠٨٩هـ/ ٢٢ مايو ١٦٧٨م، تنشر لأول مرة (تم تصوير هذه الوثيقة بناء علي تصريح دار الوثائق القومية رقم ٥٢ لسنة ٢٠١٨بتاريخ ٢٠١٨/٦/٢٤م – رقم قسيمة التصوير ٧١٦٠٦ بتاريخ ٢٠١٨/٧/١٥م)

جزء من وثيقة (٢) محكمة الدقهلية، س٢١، ص ٢٣٠، م٦٣٤، غرة رجب ١١٢٩ه/ ١١يونيو ١٧١٧م، تنشر لاول مرة. (تم تصوير هذه الوثيقة بناء علي تصريح دار الوثائق القومية رقم ٥٢ لسنة ٢٠١٨بتاريخ ٢٠١٨/٦/٢٤م – رقم قسيمة التصوير ٧١٦٠٦ بتاريخ ٢٠١٨/٧/١٥م)

الأشكال:

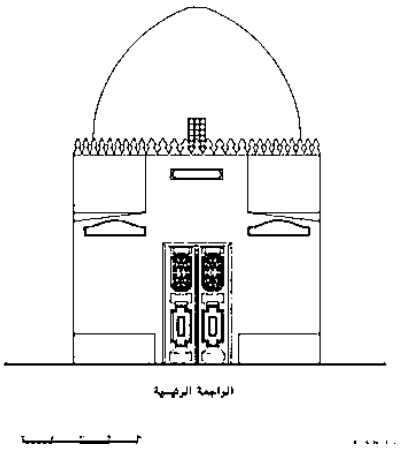

شكل (١) قطاع رأسي للواجهة الجنوبية الغربية بضريح سيدي خلف، رسم بمعرفة الباحثان

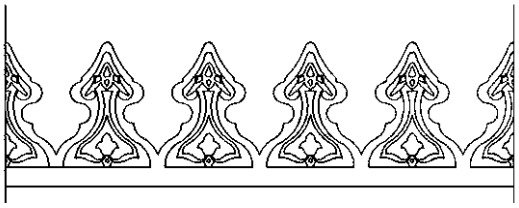

شكل (٢) تفريغ للشرفات الثلاثية بضريح سيدي خلف، رسم بمعرفة الباحثان

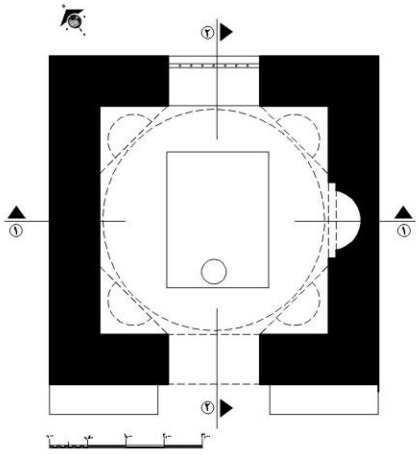

شكل (٣) مسقط أفقي لضريح سيدي خلف، رسم بمعرفة الباحثان

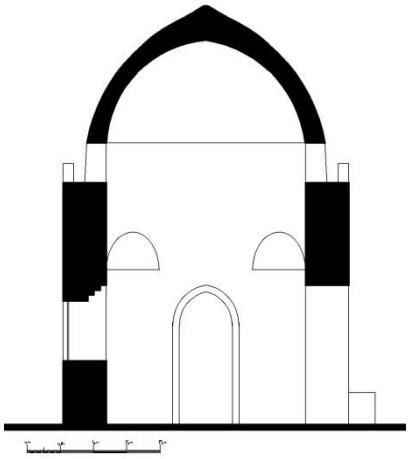

شكل (٤) قطاع رأسي لضريح سيدي خلف من الداخل، رسم بمعرفة الباحثان

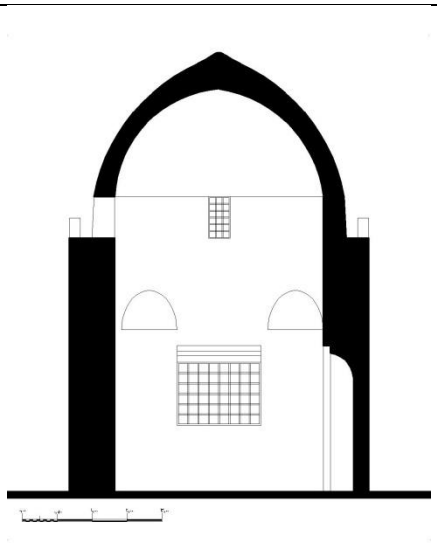

شكل (٥) قطاع رأسي للواجهة الشمالية الشرقية لضريح سيدي خلف من الداخل، رسم بمعرفة الباحثان

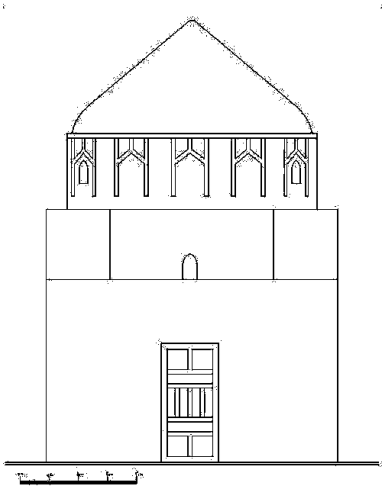

شكل (٦)قطاع رأسي للواجهة الجنوبية الغربية لضريح السادة الأربعين، رسم بمعرفة الباحثان

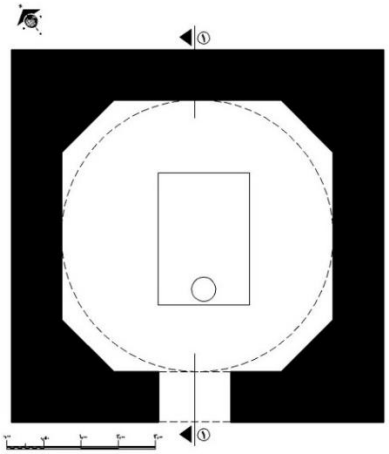

شكل (٧) مسقط أفقي لضريح الأربعين، رسم بمعرفة الباحثان

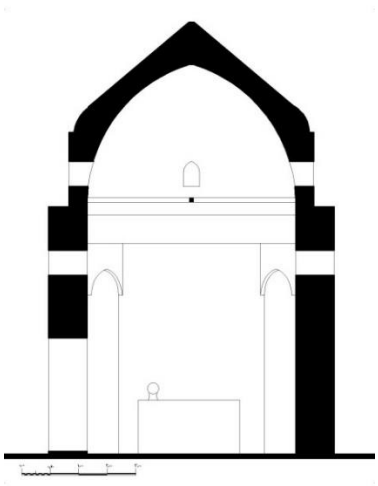

شكل (٨) قطاع رأسي لضريح السادة الأربعين، رسم بمعرفة الباحثان

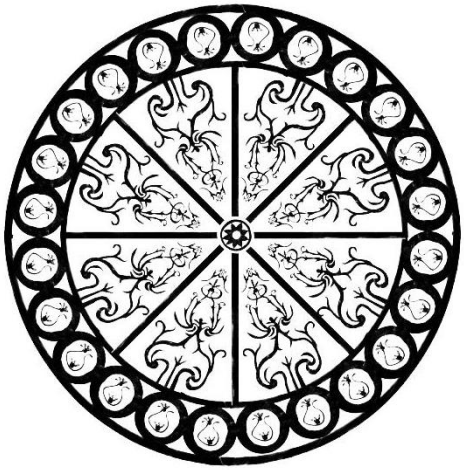

شكل (٩) الزخارف النباتية بباطن قبة ضريح الأربعين، رسم بمعرفة الباحثان

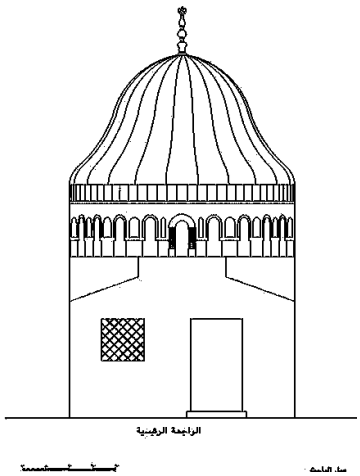

شكل (١٠) قطاع رأسي للواجهة الجنوبية الشرقية لضريح سيدي محمد الواعظ، بمعرفة الباحثان

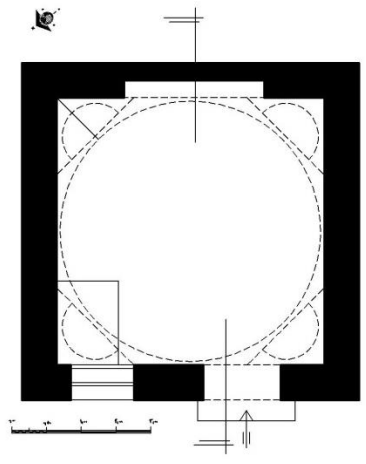

شكل (١١) مسقط أفقي لضريح سيدي محمد الواعظ، رسم بمعرفة الباحثان

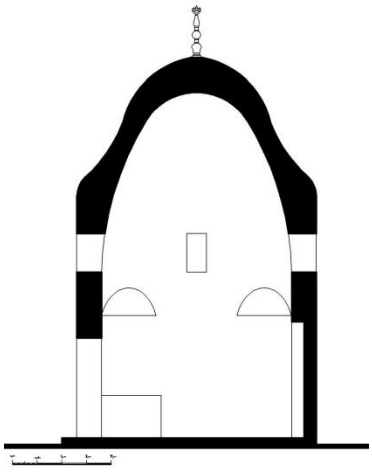

شكل (١٢) قطاع رأسي لضريح سيدي محمد الواعظ، رسم بمعرفة الباحثان

الخرائط:

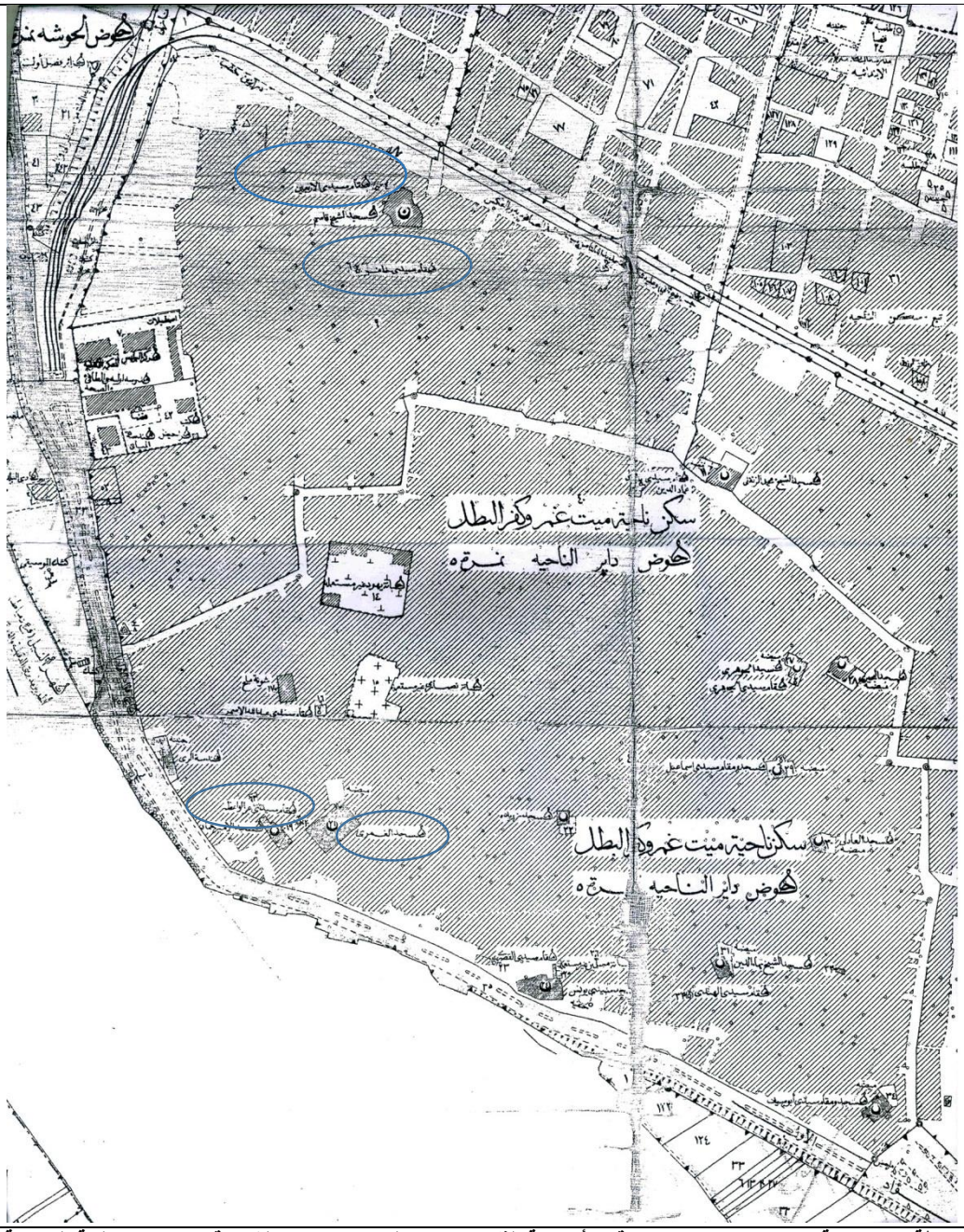

خريطة (١)مؤرخة بعام ١٩٣٧م توضح موقع الأضرحة الثلاث، مسجد العمري ومسجد الشيخ قاسم، عن مصلحة المساحة المصرية

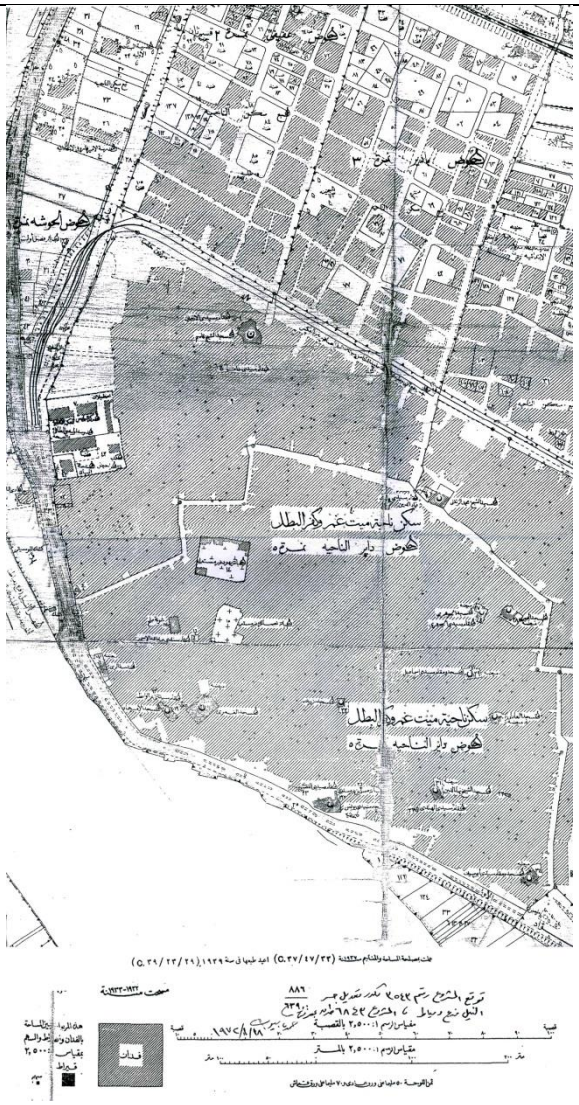

خريطة (٢) مؤرخة بعام ١٩٣٧م توضح الجزء الجنوبي الغربي الذي يمثل منطقة الجبانات الاسلامية لمدينة ميت غمر والجزء الشمالي الذي يمثل المنطقة السكنية لمدينة ميت غمر، عن مصلحة المساحة المصرية

خريطة (٣) موقع ضريح سيدي خلف، عن
https://www.google.com.eg/maps/@30.7156931,31.2549875,109m/data=!3m1!1e3?hl=e

خريطة (٤) موقع ضريح الأربعين، عن
https://www.google.com.eg/maps/@30.7156931,31.2549875,109m/data=!3m1!1e3?hl=e

خريطة (٥) موقع ضريح سيدي محمد الواعظ، عن
https://www.google.com.eg/maps/@30.7156931,31.2549875,109m/data=!3m1!1e3?hl=e

خريطة (٦) موقع الأضرحة الثلاث والزحف السكني جهة الجنوب الغربي لمدينة ميت غمر بعد نقل المقابر، عن
https://www.google.com.eg/maps/@30.7156931,31.2549875,109m/data=!3m1!1e3?hl=e

اللوحات:

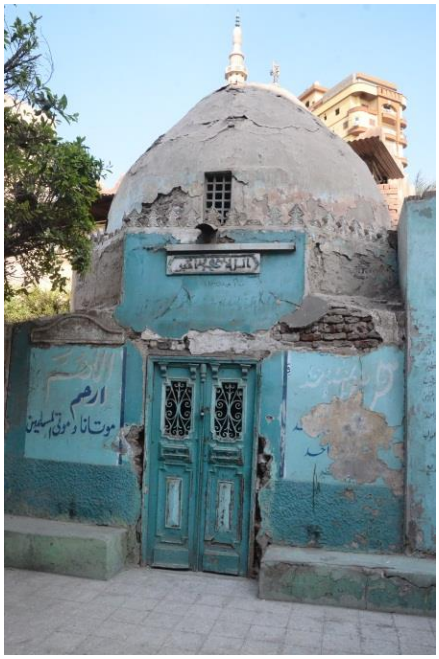

لوحة (١) الواجهة الجنوبية الغربية (الجمعية الإستهلاكية) والجهة الجنوبية الغربية، تصوير الباحثان

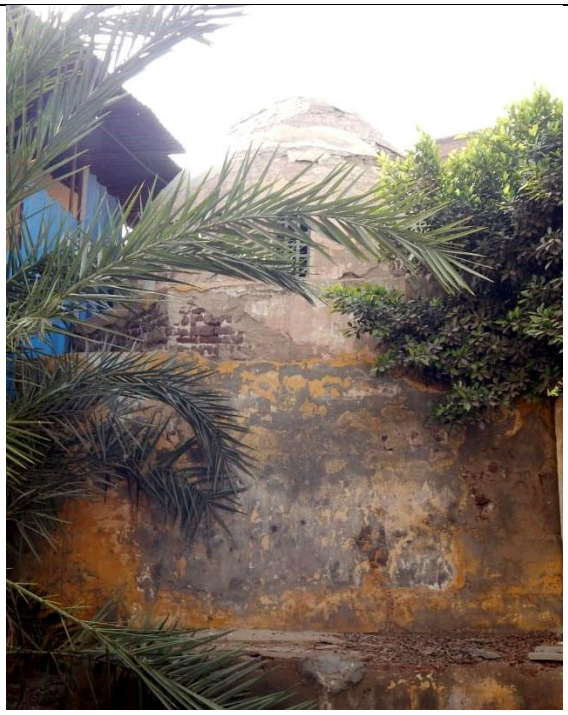

لوحة (٢) الواجهة الشمالية الغربية لضريح سيدي خلف تصوير الباحثان

لوحة (٣) منطقة الانتقال والقبة من الخارج تصوير الباحثان

لوحة (٤) توضيحي لقطاع القبة بضريح سيدي خلف تصوير الباحثان

لوحة (٥) ضريح سيدي خلف من الداخل
تصوير الباحثان

لوحة (٦) محراب ضريح سيدي خلف، تصوير الباحثان

لوحة (٧) التركيبة الحجرية لضريح سيدي خلف، تصوير الباحثان

لوحة (٨) الغطاء الجديد بعد زيارة الضريح وأخذ عدد من الصور

لوحة (٩) منطقة الانتقال من الداخل تصوير الباحثان

لوحة (١٠) ضريح السادة الأربعين
تصوير الباحثان

لوحة (١١) الواجهة الجنوبية الغربية لضريح السادة الأربعين
تصوير الباحثان

لوحة (١٢) الواجهة الجنوبية الشرقية لضريح السادة الاربعين
تصوير الباحثان

لوحة (١٣) قبة ضريح السادة الأربعين
تصوير الباحثان

لوحة (١٤) ضريح الأربعين من الداخل تصوير الباحثان

لوحة (١٥) منطقة الانتقال بضريح الأربعين، تصوير الباحثان

لوحة (١٦) زخارف باطن قبة ضريح الأربعين، تصوير الباحثان

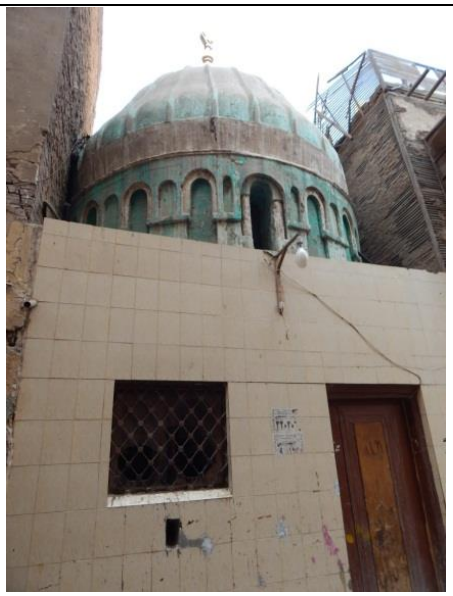

لوحة (١٧) الواجهة الجنوبية الشرقية لضريح سيدي محمد الواعظ ويظهر بها التعديات الحديثة على القبة، تصوير الباحثان

لوحة (١٨)قبة ضريح سيدي محمد الواعظ من الخارج، تصوير الباحثان

لوحة (١٩) القائم المعدني بضريح سيدي محمد الواعظ

لوحة (٢٠)الضريح من الداخل والجدار الشمالي الغربي، مناطق الانتقال لضريح محمد الواعظ، تصوير الباحثان	لوحة (٢١)تركيبة دفن سيدي محمد الواعظ بعد نقلها من مكانها الأصلي،تصوير الباحثان
لوحة (٢٢) تفصيل لمنطقة الانتقال لضريح سيدي محمد الواعظ، تصوير الباحثان	لوحة (٢٣) القبةبضريح سيدي محمد الواعظ من الداخل، تصوير الباحثان

المراجع والهوامش:

(1)Richmond, Ernest. The dome of The Rock in Jerusalem, A Description Of Its Structure& Decoration. London : The Oxford Of University Press, 1924, P.2.

(٢)الشابشتي، ابي الحسن علي بن محمد. ت ٣٨٨هـ/ ٩٩٨م،الديارات،تحقيق كوركيس عواد،ط.٢،بغداد: مطبعةالمعارف، ١٩٦٦،ص٢٢٩؛بدر، حمزة عبد العزيز.أنماط المدفن والضريح في القاهرة العثمانية (من ١٥١٧ إلى ١٨٠٥ميلادية)، رسالة دكتوراة، قسم الاثار الاسلامية،كلية الآداب بسوهاج، جامعة اسيوط، ١٩٨٩، ص٣٩.

Al-Shabeshty, Abi al-Hassan Ali bin Muhammad. 1966. Al-Diyarat. Edited byKorkisAwad.2nd ed. Baghdad: Dar al-Maaref, s.229

Badr,Hamza Abdul Aziz.1989. "Anmat al-MadfanwalDareeh fi al-Qahera al-Othmaniyya (min 1517 ila 1805 AD)." PhD diss., Department of Islamic Archeology, Faculty of Arts in Sohag, Assiut University,s.39

(٣)أحمد، أحمد عبد الرازق.العمارة الإسلامية في مصر منذ الفتح العربي حتى نهاية العصر المملوكي (٢١-٩٢٣هـ/ ٦٤١-١٥١٧م). القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٢، ص١٩١.

Ahmed, Ahmed Abdul Razeq.2012. Al-Emara al-Islamiyya fi Misrmunthu al-Fath al-ArabihattaNihayat al-'Asr al-Mamluki (21-923 AH / 641-1517 AD). Cairo: Dar al-Fikr al-Arabi, s.191

(٤)بدر. أنماط المدفن والضريح في القاهرة العثمانية، ص٨.

Badr, "Anmat al-Madfan w al Dareeh fi al-Qahera al-Othmaniyya ,s8.

(٥) ابن منظور، جمال الدين. لسان العرب، تحقيق عامر أحمد حيدر، عبد المنعم خليل ابراهيم، ط.١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥، ج٢، ص٣٠٤؛الحداد، محمد حمزة اسماعيل.القباب في العمارة المصرية الإسلامية، القبة المدفن (نشأتها وتطورها) حتى نهاية العصر المملوكي، ط.١، مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٩٣، ج١، ص١٩.

IbnManthour, Jamal al-Din. 2005. Lisan al-Arab. Edited by Amer Ahmed Heidar, Abdel Moneim Khalil Ibrahim.1st ed. Beirut: Dar al-Kotob al-Elmiyya, s.304- Al-Haddad, Muhammad Hamza Ismail.1993. Al-Qebab fi al-'Emara al-Masriyya al-Islamiyya, al-Qubba al-Madfan (nash'athawatataworha) hattanihayat al-'Asr al-Mamluki.1st ed.Maktabatal-Thaqafa al-Diniya ,s.19

(٦) رزق، عاصم محمد. معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية، مكتبة مدبولي، ط١، ٢٠٠٠، ص٢٢٢.

Ramzi, Muhammad. 2010. Al-Qamous al-GoghrafylilBilad al-Masriyya min 'AhdQodama' al-Mesriyeenilasanat 1945. Cairo: al-Hay'a al-'Aama li Qosour al-Thaqafa ,s.222

(٧) عثمان، محمد عبد الستار. وثيقة كشف قبة قلاوون المؤرخة سنة ١١٦٧هـ/ ١٧٥٤م: دراسة آثارية معمارية،"مجلة شدت"، ع٣، ٢٠١٦، ص ٢٠٩.

(٨) الحداد.القباب في العمارة المصرية، ص١٧.

Al-Haddad, Al-Qebab fi al-'Emara al-Masriyya,s.17

(٩) أحمد، عبد الحكيم خليل سيد.المعتقدات الشعبية فى الطقوس والشعائر الصوفية، دراسة ميدانية للطريقة الجازولية الحسينية الشاذلية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٢، ص٣٣٧.

(١٠) لسورة البقرة الاية (١٢٥)

(١١) بدر.أنماط المدفن والضريح في القاهرة العثمانية، ص٩

Badr, "Anmat al-Madfan wal Dareeh fi al-Qahera al-Othmaniyya ,s9.

(١٢) نعيم، محمد أحمد. سوزان السعيد، المعتقدات والأداء التلقائي فى موالد الأولياء والقديسين فى مدن وقرى محافظة الدقهلية، الجزء الأول الأولياء، المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، ٢٠٠٧، ص٦١؛ أحمد. المعتقدات الشعبية، ص٣٣٧.

(١٣) لوافي، محمد عبدالقادر محمد.المنشآت المعمارية المملوكية، رسالة ماجستير، قسم التاريخ الإسلامي، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ١٩٨٥؛ابراهيم، سهير جميل.الاثار الاسلامية الباقية بشرق الدلتا منذ الفتح العثماني حتى نهاية القرن التاسع عشر، رسالة دكتوراة، قسم الاثار الاسلامية،كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٥؛ النعيري، عبد الستار محمود عبد الحميد علي.ميت غمر دراسة تاريخية اثرية من الفتح العربي الاسلامي حتى نهاية العصر العثماني، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الزقازيق،١٩٩٩م.

Ibrahim, SoheirGameel. 1995. "Al-Athar al-Islamiyya al-Baqiya bi Sharq al-Delta munthu al-Fath al-Othmanyhattanihayat al-Qarn al-Tase' Ashr." PhD diss., Department of Islamic Archeology, Faculty of Arts, Cairo University- Al-Nue'iry, Abdel Sattar Mahmoud Abdel HameedAly.1999. "MitGhamrDerasaTarekhiyyaAthariyya min al-Fath al-'Arabi al-Islamihattanihayat al-'Asr al Othmany."MA thesis, Department of History, Faculty of Arts, Zagazi University

(١٤) ميت غمر: قاعدة مركز ميت غمر، وهي من القرى القديمة اسمها الأصلي منية غمر ثم حرفت إلي ميت، وأمامنية حماد التي ذكرت مع منية غمرفي تحفة الإرشاد وفي تاج العروس فب سبب اشتراكها في السكن والزمام، وألغيت وحدتها في الروك الناصري، وأضيف هي وزمامها إلي منية غمروصاراناحية واحدة باسم منية غمر، وفي العهد العثماني عرفت منية حماد باسم كفر البطل نسبة إلي الأمير حماد الذي يعرف بالبطل لاعتقاد الناس فيه، وقد جعلت ميت غمر قاعدة لقسم ميت غمر من سنة ١٨٢٦م، وفي سنة ١٨٧١م سمي مركز ميت غمر. رمزي، محمد. القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلي سنة ١٩٤٥،القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠١٠م، مج٢ ،ص٢٦٣.

Ramzi, Muhammad. 2010. Al-Qamous al-GoghrafylilBilad al-Masriyya min 'AhdQodama' al-Mesriyeenilasanat 1945. Cairo: al-Hay'a al-'Aama li Qosour al-Thaqafa,s263.

(٥)دقهلية: دقهلة بلدة بمصر علي شعبة من النيل، بينها وبين دمياط أربعة فراسخ، وبينها وبين دميرة ستة فراسخ، ذات سوق وعمارة، ويضاف إليها كورة فيقال كورة الدقهلية. البغدادي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي. معجم البلدان، بيروت: دار صادر، ١٩٧٧م، مج٢، ص٤٥٩.

Al-Haddad, Muhammad Hamza Ismail.1993. Al-Qebab fi al-'Emara al-Masriyya al-Islamiyya, al-Qubba al-Madfan (nash'athawatataworha) hattanihayat al-'Asr al-Mamluki.1st ed.Maktabatal-Thaqafa al-Diniya,s459.

(٦)نيبور، كارستين، رحلة الى بلاد العرب وما حولها (١٧٦١-١٧٦٢) الجزء الأول، رحلة الى مصر (١٧٦١-١٧٦٢)، ترجمة مصطفى ماهر، المطبعة العالمية، القاهرة: ص٥٧؛ غنيم، المعتقدات، ص٣٧٧؛ الحسانين، مختار محمد مختار، سكان مركز ميت غمر "دراسة جغرافية"، رسالة ماجستير، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠١١، ص٢.

(٧)تم تحديد الموقع الخاص بالثلاث أضرحة من خلال خريطة ١٩٣٧، ووثيقة وقف الغمري وأيضًا وثيقة محكمة الدقهلية ووثيقة وزارة الأوقاف، محكمة ميت غمر، وثيقة وقف ابي العباس الغمري، رقم٧٨٧؛محكمة الدقهلية، كود ٠٠٠٠٢١-١٠٥٨، س٢١، ص ٢٣٠، م٦٣٤، غرة رجب ١١٢٩هـ/ ١١يونيو ١٧١٧م.

(٨)الزراكلي، خير الدين. الاعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملاين، بيروت: لبنان، ج٦، ص٣١٥.

(٩)الزراكلي، الاعلام، ج١، ص٢٣٢.

(١٠)الشعراني، عبد الوهاب بن احمد (ت٩٧٣هـ).الطبقات الكبرى المسماة بلواقح الأنوار في طبقات الأخيار، ضبطه وصححه عبد الغني محمد علي الفاسي، دار الكتب العلمية، لبنان، ٢٠١٨، ، ج٢، ٤٥٧.

(١١)الشوكاني، محمد بن على (ت ١٢٥٠هـ)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار الكتاب الاسلامي، القاهرة، ج٢، ص٢٣٣.

(١٢)لم يذكر قيمتهم بنص الوثيقة وهذا طبيعيًا لا قيمة الخراج تختلف من وقت لآخر.

(١٣)وزارة الأوقاف، وثيقة وقف الغمري، أسطر ٣٤٠ :٣٥٤.عن النعيري، عبد الستار، ص١٨٣.

Al-Nue'iry, "MitGhamrDerasaTarekhiyyaAthariyya ,s183.

(١٤)غنيم، المعتقدات والأداء، ص٦١.

(١٥)النعيري، ميت غمر، ص٦٤-٦٥، ٩٥.

Al-Nue'iry, "MitGhamrDerasaTarekhiyyaAthariyya ,s64-65,59.

(١٦)الشعراني، الطبقات الكبرى، ج٢، ص٤٨٤-٤٨٥.

(١٧)نظارة الداخلية، الكشاف للديار المصرية وعدد نفوسها، الجزء الثاني من مؤلف التعداد العمومي لأهالي القطر المصري، المطبعة الأميرية، بولاق، القاهرة، ١٩٨٤، ص د- ذ.

(١٨)الحسانين، سكان مركز ميت غمر، ص١٥-١٦.

(١٩)عبد الوهاب، حسن."طرز العمارة الإسلامية في ريف مصر"، مجلة المجمع العلمي المصري، مجـ٣٨، ج٢، ١٩٥٦-١٩٥٧، ص ٢

Abdel Wahab, Hassan. 1957. "Toroz al-'Emara al-Islamiyya fi Reef Misr."al-Magma' al-Elmy al-Masry Journal 38, no. 2,s2.

(٢٠)مبارك، علي باشا.الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة،ط.٢، القاهرة: مطبعة دار الكتب والوثائق القومية،٢٠٠٢،ج١٥، ص٩٣.

Mubarak, AlyBasha. 2002. Al-Khetat al-Tawfiqiyya al-Jadeeda le Misral-QaherawaModonhawaBiladha al-QadimawalShahira.2nd ed. Cairo: Dar al-KotobwalWathae'q al-Qawmiya,s93.

(٢١)من المؤسف أن الوثائق التي ورد فيها ذكر الزاوية لم تشر إلى ما يدل على تخطيطها المعماري، كما أن الزاوية مندثرة حاليًا مما يصعب أيضًا تناول دراستها.

(٢٢)وزارة الأوقاف، محكمة ميت غمر ، وثيقة وقف ابي العباس الغمري، رقم ٧٨٧. بعد إعادة قراءة نص الوثيقة تم الاستعانة بالجزء الذي ورد به ذكر القباب فقط، نظرًا لحجم الوثيقة التي وصل عدد الأسطر بها إلى ٤٥٠ سطر، وقد سبق نشر هذه

الوثيقة من قبل الباحث النعيري.ميت غمر، ص ص ١٦٨-١٨٧. ولكن جانبه الصواب في إدراج هذه القباب ضمن القباب المندثرة.

(٣٣) محكمة الدقهلية،كود أرشيفي ٠٠٠٠٠٠٦- ١٠٥٨، س٦، ص٤٩، م ١٢٦، غرة ربيع الثاني ١٠٨٩هـ/ ٢٢ مايو ١٦٧٨م.

(٣٤) ومن المؤسف أن الشرافات بالجدار الجنوبي الشرقي قد تساقط أجزاء منها.

(٣٥) عفيفي.القباب الاثرية الباقية بدلتا مصر، لوحة ١٨٣-١٨٤.

Afify,. Al-Qebab al-Athariyya al-Baqeya be delta misr,183-184.

(٣٦) عبد العزيز، أيمن محمد.المنزلة دراسة تاريخية اثرية مقارنة في العصر الاسلامي، رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤، ص١٢٥، لوحة ٤٥.

Abdel Aziz, Ayman Mohamed. 2004. "AlManzela DerasaTarikiyya Athariyya Moqarna fi al-'Asr al-Islamy."MA thesis, Department of Islamic Archeology, Faculty of Archeology, Cairo University, s125.

(٣٧) محكمة الدقهلية، س٢١، ص ٢٣١، م٦٣٥، غرة رجب ١١٢٩ه/ ١١يونيو ١٧١٧م

(٣٨) وجد الكثير من القباب الضريحية التي تحمل اسم الأربعين بكثرة في مصر وبلاد الشام وقد ذكر حسن عبد الوهاب أن هذه التسمية أطلقت على غير أساس من الصحة، ولم تقتصر هذه التسمية على القباب الضريحية الاسلامية فقط وإنما أطلقت أيضًا على بعض الكنائس وإن اختلف المدلول الديني لكلاهما. للإستزادة أنظر؛ عبد الوهاب، حسن.تاريخ المساجد الآثرية، القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٩٤٦، ج١، ص٣٥٨؛ خطاب، وائل أحمد السعيد محمد.العمائر الإسلامية الباقية في مدينة المنصورة وضواحيها حتى نهاية القرن التاسع عشر، رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥، ، ص٢٢٦.

Khattab, Wael Ahmed al-Saeed Mohamed.2005. "Al-'Amae'r al-Islamiyya al-Baqiyya fi Madinat al-Mansura waDawahiha hatta nihayat al-Qarn al-Tase' Ashr."MA thesis, Department of Islamic Archeology, Faculty of Archeology, Cairo University,s22

(٣٩) بدر.أنماط المدفن والضريح، ص٣٦.

Badr, "Anmat al-MadfanwalDareeh fi al-Qahera al-Othmaniyya ,s36.

(٤٠) النابلسي، عبد الغني بن اسماعيل (ت ١١٤٣ه). الحقيقة والمجاز فى الرحة الى بلاد الشام ومصر والحجاز، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧، ص٧٠.

(٤١) محكمة الدقهلية، كود ٠٠٠٠٢١- ١٠٥٨، س٢١، ص ٢٣٠، م٦٣٤، غرة رجب ١١٢٩ه/ ١١يونيو ١٧١٧م.تكررت الوثيقة مرة أخرى بنفس السجل، ص٢٣١، م٦٣٥، غرة رجب ١١٢٩هـ/ ١١ يونيو ١٧١٧م.

(٤٢) وردت في السطر رقم ١٨٠.

(٤٣) الطريقة الشاذلية هى إحدى الطرق الصوفية التي انتشرت في العالم الإسلامي من القرن السابع، وخاصة في البلاد المغربية والمصرية والشامية، وهي تنسبإلي أبي الحسن الشاذلي. وحرص أتباع الطريقة الشاذلية علي اختلاق أنواع الفضائل، والمدائح التي أصقوها بطريقتهم، وقد عرفت بطريقة الأقطاب وسلسلة الأنوار وسلسلة الذهب وطريق العارفين. للإستزادة أنظر؛ العتيبي، خالد ناصر.الطريقة الشاذلية – عرض ونقد،الرياض:مكتبة الرشد، ٢٠١١م، مج١،ص ٤٠٠.

Al-E'teiby, Khaled Nasser.2011. Al-Tariqa al-Shathiliyya – 'ardwanaqd.Riyyad: Maktabatal-Rushd,s400.

(٤٤) محادثة شفهية مع خادم القبة وبعض الأهالي القاطنين بالمنطقة.

(٤٥) الأمر الذي يمثل صعوبة في تحديد القبة على جوجل إرث Google Earth

(٤٦) تعتبر هذه السمة من السمات المميزة لقباب العصر المملوكي بالقاهرة وخاصة في النصف الثاني من القرن الرابع عشر كما في قبتي مدرسة صرغتمش، وقبة يونس الدوادار، . أنظر؛

Aouseif, Dories, Cairo of The Mamluks, p.83

(٤٧) يعتبر الهلال والنجمة الخماسية من شعار أسرة محمد علي حيث وجدت على العلم المصري ومن قبلها على علم الدولة العثمانية ولكن كانت النجمة سداسية الشكل قبل ان تتغير إلى الشكل الخماسي عام ١٢٩٦هـ/ ١٨٧٨م. للأستزادة أنظر؛ نجم، عبد المنصف سالم حسن." شارة المُلك والرمز وشعار المملكة على الفنون والعمائر في القرن التاسع عشر وحتى نهاية الاسرة العلوية، دراسة اثرية فنية"، مجلةالإتحاد العام للآثاريين العرب ١١ (٢٠٠٩): ص٩٨٦.

Nejm, Abdel Monsef Salem Hassan.2009. "Sharat al-MolkwalRamzwaShe'ar al-Mamlaka 'ala al-Fonounwal 'Ama'er fi al-Qarn al-Tase' Ashrwahattanehayat al-Osra al-'Alawiyya: Derasaathariyyafaniyya."Journal of the General Union for Arab Archeologists11,s986.

[٤٨] عفيفي،محمد ناصر محمد. القباب الأثرية الباقية بدلتا مصر في العصر الإسلامي، دراسة آثارية حضارية، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٥، لوحات ١٠٠، ١١٢.

Afify, Mohamed Nasser Mohamed. 2005. Al-Qebab al-Athariyya al-Baqeya be delta misr fi al-'Asr al-Islamy:Derasaathariyyahadariyya. Cairo: MaktabatZahraa al-Sharq,100-112.

[٩] تم تأريخ القبة من قبل الباحث بناءًا على أقدم وثيقة ورد ذكر القبة به. خطاب،.العمائر الإسلامية الباقية في مدينة المنصورة ، هامش ص٢١٧، لوحة ١٠٢.

Khattab, "Al-'Amae'r al-Islamiyya al-Baqiyya fi Madinat al-Mansura, s217.

[١٠] ابراهيم. الأثار الإسلامية الباقية بشرق الدلتا، ص٢٥٩.

Ibrahim,. "Al-Athar al-Islamiyya al-Baqiya bi Sharq al-Delta,s259

[١١] H Kadi, Galila and Alain Bonnay, Architecture for Dead Cairo's Medieval Necropolis.Cairo. Egypt: The American University, 2007, p.p. 31

[١٢] أحمد. العمارة الاسلامية في مصر، ص١٩٣.

Ahmed, Al-Emara al-Islamiyya fi Misr, s.193

[١٣] ابراهيم. الآثار الإسلامية الباقية بشرق الدلتا، لوحة ٣٢٧-٣٢٨.

Ibrahim,. "Al-Athar al-Islamiyya al-Baqiya bi Sharq al-Delta,s327-328.

[١٤] مرجان، إيمان أحمد ماهر السيد.تطور عنصر الشرفات على العمائر الإسلامية في مصر منذ العصر الإسلامي وحتى نهاية العصر العثماني (دراسة أثرية – فنية)، رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية،كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧، ص٢٢٤.

Morgan, Eman Ahmed Maher al Sayed. 2007."TataworOnsor al-Shorfatala al-'Amae'r al-Islamiyya fi Misrmunthu al-'Asr al-Islamy wahattanihayet al-'Asr al-Othmany: Derasaathariyya – faniyya."MA thesis, Department of Islamic Archeology, Faculty of Archeology, Cairo University,s224.

[١٥] الحداد.القباب في العمارة المصرية، ص١٣٦.

Al-Haddad, Al-Qebab fi al-'Emara al-Masriyya,s.136.

[16] Abouseif, Doris. Cairo of The Mamluk, A History of The Architecture and its Culture. London: I.B. Tauris, 2007, p. 164

[١٧] أرجعت سعاد ماهر هذه القبة إلى القرن ٧هـ/١٣م خاصة إلى عصر الصالح نجم الدين بناءًا على توافقا الشكل العام للقبة مع القباب الأيوبية كقبة الخلفاء العباسيين، الصالح نجم الدين وقبة شجر الدر، وأيضًا لتشابه منطقة الانتقال بهذه القباب مع القباب الثلاثة السابق الإشارة إليهم، وأرجعها محمد عفيفي إلى نهاية إما إلى القرن السابع أو النصف الأول من القرن٨هـ/ أواخر القرن ١٣م، أوالنصف الأول من القرن١٤م؛ ذلك أن القبة تختلف عن القباب الأيوبية التي تأخذ القطاع المنكسر ولاختلاف شكل المقرنصات بقبة مسلم عن القباب الأيوبية. وإن أرى أن القبة تتشابه فعلا مع قبة الصالح نجم الدين في قطاع خوذة القبة فهى ليست منكسرة ولكنها مدببة مع اختلاف شكل النافذ الموجودة بقاعدة خوذة القبة. محمد، سعاد ماهر، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، القاهرة : المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٧٣، ج٢، ص٢٥٠; عفيفي،محمد ناصر محمد. القباب الأثرية الباقية بدلتا مصر في العصر الإسلامي، دراسة آثارية حضارية، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٥، ص٢٧.

Mohamed, Soad Maher. 1973. MasajedMisrwaAwleya'ha al-Salehoon. Cairo: al-Majles al-A'lalilSho'oun al-Islamiya,s250-Afify, Al-Qebab al-Athariyya al-Baqeya be delta misr ,s27.

(٨) أرجعها الباحث إلى القرن ١٢هـ/ ١٨م،لإنفراد القبة بمنطقة الانتقال التي تختلف عن باقي قباب مدينة فوة حيث تأخذ شكل مثلثات مسطحة. السيد، محمد عبد العزيز.عمائر مدينة فوة في العصر الإسلامي، رسالة دكتوراة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩١، ص٣١٤.

(5) Abousief, Dories, Islamic Architecture in Cairo, P.128. Pla. 87,91.

(6)Abousief, Dories, Cairo of The Mamluks, p.80.

(١) عبد الجواد، تفيدة محمد.الآثار المعمارية بمحافظة الغربية في العصرين المملوكي والعثماني، رسالة ماجستير، قسم الاثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٠م، ص١٦٩؛عفيفي.القباب الأثرية الباقية بدلتا مصر، ص١٠٦، لوحة ٦٦.

Abdel Jawwad, Tafida Mohamed. 1990. "Al-Athar al-Me'mariyya bi Mohafazet al-Gharbiyya fi al-'Asrein al-MamlukiwalOthmany."MA thesis, Department of Islamic Archeology, Faculty of Archeology, Cairo University,s106.

(٢) عفيفي.القباب الأثرية الباقية بدلتا مصر، ص ١٠٩، لوحة ٦٩ ،٧٠.

Afify,. Al-Qebab al-Athariyya al-Baqeya be delta misr,s109

(٣) عفيفي.القباب الأثرية الباقية بدلتا مصر، ص٦١.

Afify,. Al-Qebab al-Athariyya al-Baqeya be delta misr,s61.

(٤) أحمد. العمارة الاسلامية في مصر، ص١٩٩.

Ahmed, Al-Emara al-Islamiyya fi Misr, s.199.

(6) Abousief, Dories. Islamic Architecture in Cairo, an Introduction. 1989. Reprint, Egypt: The American University in Cairo Press, 1998,P.92. pl.64.

(٦) أحمد.العمارة الإسلامية في مصر، ص٢٠٦.

Ahmed, Al-Emara al-Islamiyya fi Misr, s.206.

Yeomans, Richard. The Art and Architecture of Islamic Cairo. United Kingdom: Garnet Publishing Limited, 2006, p. 121.

(٧) ذكر بدر. أن القبة منخفضة ذات قطاع مدبب، أما سعاد ماهر والحداد. فقد ذكرا أن القبة مدببة منبعجة. محمد ، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، ج٥، ص١٧٧؛بدر.أنماط المدفن والضريح، ص٢١٩؛الحداد، محمد حمزة اسماعيل."العمائر الجنائزية في مصر خلال العصر العثماني، دراسة تحليلية مقارنة (٩٢٣-١٢٢٠هـ/ ١٥١٧-١٨٠٥م)"،مجلةجامعةالملكسعودم١٢،(٢٠٠٠): ،الرياض،،ص٢٧٥.

Mohamed,. MasajedMisrwaAwleya'ha al-Salehoon, s177- Badr, "Anmat al-MadfanwalDareeh fi al-Qahera al-Othmaniyya ,s219- Al-Haddad, Mohamed Hamza Ismail.2000. "Al-A'mae'r al-Janae'ziyya fiMisrkhelal al-'Asr al-Othmany:Derasatahliliyyamoqarna (923-1220 AH/ 1517-1805 AD)."King So'ud University Journal12.Riyyad,s275.

(٨) ذكر الباحث أن القبة مسلوبة القمة ذات قطاع مدبب وإن يُرجح أنها ذات قطاع منكسر. خطاب.العمائر الإسلامية الباقية في مدينة المنصورة، ص٢٢٤، لوحة ١٠٢.

Khattab, "Al-'Amae'r al-Islamiyya al-Baqiyya fi Madinat al-Mansura, s224.

(٩) تطورت زخرفة التضليع التي انتشرت في العصر المملوكي البحري إلى زخارف زجزاجية وهنسية و نباتية وغير ذلك، وذلك في العصر المملوكي الجركسي بفضل استخدام الحجر بدلا من الآجر. للاستزادة أنظر؛

Christel, Kessler. The Carved Masonry Domes of Mediaeval Cairo, Cairo, 1976, p.6-9.

Aouseif, Dories, Cairo of The Mamluks, p.81؛El Kadi, Galila, Architecture of The Dead, p.101

(7)Richard, Yeomans. The Art and Architecture, p. 162.

(7)Abousief, Doris. Islamic Architecture in Cairo, P.104.

(٤٢)على الرغم من أن الضريح يضُم نص تجديد مؤرخ بعام ١٢٧٩هـ/ ١٨٦٢م،باسم خليل أفندي ضيا واسم ولي الله المقداد،غيرأنه ذكرفي الوثائق قبل ذلك بكثير،وبناءًا عليه قام الباحث بتأريخه وفقًا لأقدم وثيقة ذكربهاوهوعام ١٠٢٦هـ/ ١٦١٧م. النعيري.ميت غمر، هامش ص١٢٢.

Al-Nue'iry, "MitGhamr ,s122.

(٤٣)أرجعت الباحثة القبة إلى القرن ١٣هـ/١٩م.إبراهيم . الآثار الإسلامية الباقية بشرق الدلتا، ص٢٥٣.

Ibrahim,. "Al-Athar al-Islamiyya al-Baqiya bi Sharq al-Delta,s253

(٤٤)ذكرت الباحثة أن القبة ملساء من الخارج غير أنه وبعد مراجعة اللوحة تبين أنها مضلعة. ابراهيم.الأثار الإسلامية الباقية بشرق الدلتا، لوحة٣٢٧-٣٢٨.

Ibrahim,. "Al-Athar al-Islamiyya al-Baqiya bi Sharq al-Delta,s327-328.

(٤٥)عطية، فادية عطية مصطفى. عمائر القاهرة الجنائزية خلال القرن ١٣هـ/ ١٩م،دراسة أثرية معمارية،رسالة ماجستير،قسم الأثار الإسلامية،كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣، ص٣٥٢.

Ateyya, FadiaAteyyaMoustafa. 2003. "'Ama'er al-Qahera al-Jana'eziyyakhelal al-Qarn 13 AH / 19 AD:Derasaathariyyame'mariyya."MA thesis, Department of Islamic Archeology, Faculty of Archeology, Cairo University,s352.

٧٦ قام بتصميم هذه القبة المهندس الألماني كارل فون ديبيتش، ومن المرجح أن القبة قد أنشأت بعد وفاة سليمان الفرنساوي؛ ذلك أن المهندس كارل جاء إلى مصر ١٢٧٨هـ/ ١٨٦٢م. اسماعيل، محمد حسام الدين. مدينة القاهرة من ولاية محمد علي إلى اسماعيل ١٨٠٥-١٨٧٩م، ط.١، القاهرة: دار الأفاق العربية، ١٩٩٧، ص٢٥٤.

(٤٧)عطية.عمائر القاهرة الجنائزية، ص ص٤٢٥-٤٢٧.

Ateyya,. "'Ama'er al-Qahera al-Jana'eziyya,s425-427.

(٤٨)للأسف لم تشر الباحثة إلى المصدر الذي أستقت منه هذه المعلومة، وكذلك لم تستعن بنماذج لقباب أوروبية مؤرخة تؤكد ذلك.عطية. عمائر القاهرة الجنائزية،ص٥٩٦.

Ateyya,. "'Ama'er al-Qahera al-Jana'eziyya,s596.

(٤٩)ابراهيم.الأثار الإسلامية الباقية بشرق الدلتا، ص١٣٤.

Ibrahim,. "Al-Athar al-Islamiyya al-Baqiya bi Sharq al-Delta,s134.

(٥٠)الشافعي، ليلى كامل محمد علي.مدرسة جوهر اللالا (٨٣٣هـ / ١٤٣٠م) دراسةأثريةمعمارية،رسالة ماجستير،قسم الاثار الإسلامية،كليةالأثار،جامعةالقاهرة، ١٩٧٧،ص١٤٠.

Al-Shafei', LailaKamel Mohamed Aly.1977. "MadrasatJawhar al-Lala (833 AH / 1430 AD): Derasaathariyyame'mariyya."MA thesis, Department of Islamic Archeology, Faculty of Archeology, Cairo University,s140.

(٥١)لجنة حفظ الأثار، كراسة ٩، تقرير ١٣٢، ١٨٩٢، ص٥٢.

LajnatHefz al-Athar, 1892. Catalogue 9, report 132,s52

(٥٢)لجنة حفظ الآثار، كراسة ١٩، ملحق ص١٤٥، لوحات ٢ ،٣ .

LajnatHefz al-Athar. Catalogue 19, appendix:s 145.

(٥٣)علي، عرفة عبدة، القاهرة فى عهد اسماعيل، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٨، ص١٥١.

(8)Abouseif, Doris. Cairo of The Mamluks, p.129.

(٥٥)للإستزادة أنظر؛ عفيفي.القباب الأثرية الباقية بدلتا مصر، ص ١٦٧.

Afify,. Al-Qebab al-Athariyya al-Baqeya be delta misr,s167.

(٥٦)الحداد.القباب في العمارة المصرية، ص٧٧.

Al-Haddad, Al-Qebab fi al-'Emara al-Masriyya,s77.

٨٧ ابو العمايم، محمد. آثار القاهرة الاسلامية في العصر العثمانين المجلد الأول المساجد والمدارس والزوايا، استانبول: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، ٢٠٠٣، ص٤١٣.

Abu al-Amayem, Mohamed.2003. Athar al-Qahera al-Islamiyya fi al-'Asr al-Othmany: al-MasajedwalMadareswalZawaya. Istanbul: Research Center for Islamic History, Arts, and Culture, s413.

(٨٨)ابو العمايم، آثار القاهرة الإسلامية، ص٥١٥.

Abu al-Amayem,. Athar al-Qahera al-Islamiyya , s515

(٨٩)الخطاب.العمائر الاسلامية الباقية في مدينة المنصورة، ص٢٢٢.

Khattab, "Al-'Amae'r al-Islamiyya al-Baqiyya fi Madinat al-Mansura, s222.

(٩٠)العفيفي.القباب الأثرية الباقية بدلتا مصر، ص٢٢.

Afify,. Al-Qebab al-Athariyya al-Baqeya be delta misr,s22

(٩١)ابراهيم.الآثار الإسلامية الباقية بشرق الدلتا، ص٣٠٧.

Ibrahim,. "Al-Athar al-Islamiyya al-Baqiya bi Sharq al-Delta,s307.

(٩٢)كريزويل. أ.س، كريزول. العمارة الإسلامية في مصر، المجلد الأول الأخشيديون والفاطميون (٩٣٩/١١٧١م)، ترجمة عبد الوهاب علوب، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق ودار القاهرة، ٢٠٠٤، لوحة ١٠٩.

Krezwel.2004. Al-'Emara al-Islamiyya fi Misr: al- IkhchidiyeenwalFatimiyeen (939 / 1171 AD). Translated by Abdel WahabAloub. Cairo: MaktabatZahraa al-Sharqwa Dar al-Qahera,109

( ) Hamza."The Turbah of Tankizbugha." 164.fig.8.

(٩٤)وصفها أبو العمايم، بأنها على هيئة قبوة غريبة مما يدل على أنها شكل غير مألوف بالقباب الضريحية بمدينة القاهرة. ابو العمايم، . آثار القاهرة الاسلامية، ص٢٥٤.

Abu al-Amayem,. Athar al-Qahera al-Islamiyya , s254.

(٩٥)المتولي، محمد حمدي.الساحة الشمالي الشرقية لقلعة الجبل بالقاهرة منذ العصر الأيوبي حتى عهد الخديوي اسماعيل دراسة آثارية وثائقية جديدة، رسالة دكتوراة، كلية الآثار، قسم الاثار الإسلامية، جامعة القاهرة، ٢٠١١، ص٢٤٤.

Metwally, Mohamed Hamdy. 2011. "Al-Saaha al-Shamaly al-Sharqiyya li Qala't al-JabalbilQaheramunthu al-'Asr al-Ayoubyhatta 'Ahd al-Khedewy Ismail, Derasaathariyyawatha'eqiyyaJadeeda." PhD diss., Faculty of Archeology, Department of Islamic Archeology, Cairo University,s244.

(٩٦)العفيفي.القباب الأثرية الباقية بدلتا مصر، لوحة ١٠٣.

Afify,. Al-Qebab al-Athariyya al-Baqeya be delta misr,103

(٩٧)العفيفي.القباب الأثرية الباقية بدلتا مصر، ص١٦٤، لوحة ١٣٠.

Afify,. Al-Qebab al-Athariyya al-Baqeya be delta misr,s164

(٩٨)ابراهيم.الاثار الإسلامية الباقية بشرق الدلتا، ص٢٥٧، لوحة ٣١٤.

Ibrahim,. "Al-Athar al-Islamiyya al-Baqiya bi Sharq al-Delta,s257.

(٩٩)العفيفي.القباب الأثرية الباقية بدلتا مصر، ص٣٣.

Afify,. Al-Qebab al-Athariyya al-Baqeya be delta misr,s33

(١٠٠)طمان، محمد الحسيني محمود.مدينة الزقازيق في عصر الأسرة العلوية (دراسة معمارية حضارية)، رسالة دكتوراة، قسم الآثار الإسلامية،كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٩، ص٣٣٨، لوحة ٢٠١.

Toman, Mohamed al-Husseiny Mahmoud.2009. "Madinat al-Zaqaziq fi 'Asr al-Osra al-'Alawiyya: Derasame'mariyyahadariyya." PhD diss., Department of Islamic Archeology, Faculty of Arts, Tanta University,s338.

(١٠١)العفيفي.القباب الاثرية الباقية بدلتا مصر، ص١٨٩، لوحة ١٤٦.

Afify,. Al-Qebab al-Athariyya al-Baqeya be delta misr,s189

(١٠٢)السيد. عمائر مدينة فوة، ص٢٦٠.

(١٠٣)العفيفي، القباب الآثرية الباقية بدلتا مصر، ص١٩٣.

Afify,. Al-Qebab al-Athariyya al-Baqeya be delta misr,s193